<u>موجز</u> قصة الحارسة النائمة – الجزء الأوّل

تأليف: لخضر لخذاري

هذا موجز للقصّة التي تمّ بناء القصّة المصوّرة (بنفس الإسم) عنها.

قمت بكتابة حوارات القصّة المصوّرة باللّغة الإنجليزية.

للتّواصل: haghalam0@gmail.com

مدوّنة المانغا: https://dormantguardian.blogspot.com/

مدوّنة القصّة: https://dg-story.blogspot.com/

10:15 صباحاً: شارع "الألف ليلة مقمرة". هو الشّارع الرّئيسي لمدينة لاتونا. هناك، كان كيسوكو يقف ممسكاً الهاتف دون أن ينظر إليه.

في هذه اللّحظة، يرفع الهاتف: "نيبتون، هل كنت نائماً مجدّداً؟ لقد تأخّرت!"

في الطّرف الثّاني من الهاتف يُسمع صراخ.

- "ليندا! هل تمازحينني؟ هل هذه دجاجة؟ كنت أعتقد أنّ الدّجاج أكبر من هذا الحجم! كيسوكو، هل رأيت يوماً دجاجة بحجم الكف؟ أنا رأيتها!"
- "لم تكن نائماً إذا. إنّها العاشرة ولم تظهر، كلّ هذا بسبب بطنك؟"
- "يا رجل! ما الحاجة إلى شخصين لمراقبة غبيين لا يستطيعان إيذاء نفسيهما حتى؟"

في ذلك الشارع، كانت الفتاة تسير وتلتفت يميناً وشمالا، حاملة لفافة سوداء طويلة ممسكة بها في حضنها وهي تقول مكلّمة نفسها: "شارع باريس، شارع باريس.." ثمّ تنهدت: "لو كانت سفيرتا هنا لكان الأمر أسهل." بعد عدّة دقائق من المسير، توقفت عند أحد الأشخاص لتسأله وهي تبتسم: "عفواً سيّدي، أنا أبحث عن شارع باريس، أظنّ أني قد تهت." ثمّ أضافت: "هل يمكنك أن ترشدني إليه من فضلك؟" وقبل أن يجيبها، أقبل شخصان، هزيل وميتش. قال هزيل: "يا آنسة، نحن في طريقنا إليه، يمكنك مرافقتنا إن أردتِ ذلك."

"سيكون هذا لطفاً منكما." قالت بامتنان.

من بعيد، كان كيسوكو يراقب ما يحصل: "ما الذي يخطط له الغبيان هذه المرّة يا ترى." قال لنفسه.

بينما هم يمشون، أردف هزيل:"أنا لم أركِ هنا من قبل. هل رأيتها هنا من قبل يا ميتش؟" وقبل أن يجيبه صديقه، قال المتحدّث: "بالطّبع لم ترها."

"في الواقع، أنا لست من هذه المدينة." أجابت الفتاة.

في تلك اللّحظة، وقعت عيناه على قرط أحمر على الأذن اليمنى للفتاة. قال: "ما سبب قدومك لهذه المدينة؟ بالتّأكيد إن سمحتي لي بالسّؤال." ثمّ أضاف وهو يحكّ رأسه مصطنعاً الإحراج والابتسامة: "أرجو أن لا تعتبري أسئلتي استجواباً."

ردّت بابتسامة عفويّة: "على الإطلاق! أنا هنا لزيارة عمّي كيسوكو و.."

كأنّ حائطاً ضرب وجهيهما. صرخ كلّ منهما في نفس الوقت: "كـ.. كيسوكو؟!"

جذب هزيل ميتش بقوّة مبتعداً عن الفتاة وعلامات الحيرة بادية على وجهه: "هل تستوعب الورطة التي وقعنا فيها؟!" ثمّ نظر إلى الفتاة وابتسم ابتسامة ممزوجة بالخوف، والتفت مجدّدا إلى زميله المصدوم: "سوف نصّحح الأمر و.."

غارزاً سيفه بقوّة في الأرض، لامعا تحت الشّمس اللاّفحة: "تصحّحان ماذا؟"

على الصّراخ، ثمّ قاما بالهروب بشكل مفاجئ.

التفت كيسوكو إليهما وهما يختفيان بين الحشود. تنهّد، ثمّ استدار نحو الفتاة.

....

في صحراء لاتونا، كانت الشّمس حارّة جدا، إلى درجة أنّها قد تذيب الصّخور، وذلك الجسم البيضاوي فيها.

بصوته العميق: "بهدوء أرجوكِ! ستكسرين القفل، وسنعلق هنا للأبد!" قال العملاق هايدارا.

"لا فائدة من ذلك. لقد تعطّل القفل أصلاً." تحوّلت سفيرتا إلى الغطاء في الأسفل، إنّه الغطاء الذي يحمي الدّارات ثمّ قامت بانتزاعه.

"فكرة السّفر في مركبة البضائع غبيّة! أنا اجد الأمر مهيناً." أضاف هايدارا متذمّرا. دون أن تلتفت إليه، ردّت عليه سفيرتا: "كانت فكرتك، هل تذكر؟"

"نعم.. هكذا نستطيع اجتياز القفل الآلي." ثمّ جذبت مجموعة من الأسلاك حتّى تطاير الشّرر.

فتح باب المركبة البيضاويّة ببطء.

"ترى كم نبعد عن مولي؟" تساءل العملاق. "تفصلنا عنها عشر كيلوميترات." التلفت إليه ثم قالت: "يجب أن نسرع."

"لا يجب أن تثقي بالغرباء، خاصّة في هذه المدينة." قال كيسوكو لمولي منبّهاً. ثمّ أضاف: "في ظروف مثل هذه، يمكنك طلب المساعدة من رجال الأمن المتطوّعين. وبما أنّي هنا الآن، فبم يمكنني أن أخدمك؟" قال وهو يبتسم.

كانت وجنتاها محمرّتان من الخجل عندما قالت: "كنت أعتقد أنّهما مجرّد شخصين لطيفين يريدان المساعدة."

"لابأس." قال كيسوكو ثمّ التفت مجدّدا إلى مكان اختفاء الشّقيين. "هل تعلمين سبب خوفهما بشكل مفاجئ؟"

"لا أدري تماما." حضنت اللّفافة بشكل أكبر ثمّ أضافت: "لكن ما لاحظته أنّهما خافا من اسم كيسوكو، عندما قلت أنّي ابحث عنه."

التفت باتّجاهها مجدّداً.

وهما يلهثان في ذلك الجزء المظلم من المكان، ميتش قال لهزيل: "لا أصدّق كم كنّا محظوظَين."

لم يردّ هزيل عليه لأنّه كان يضغط على أسنانه غاضباً. "هزيل؟" قال صديقه مستغرباً.

"أصبح الأمر مهيناً." ثمّ التفت إلى الجزء المضيء من المكان: "ربّما من الأفضل أن نجد طريقة نردّ بها على الغبيّين."

"أنت تمزح بالتّأكيد! قل أنّك تمزح!" قال ميتش مندهشا.

صرخ هزيل في وجهه: "هل يقول وجهي أنّي أمزح؟"

في طرف المكان المظلم ثار صوت مثل الرّعد: "لقد أيقظتماني من حلمي اللّطيف ايّها التّافهيَن."

"سيّد لور؟!" همسا والرّعب يملأ قلبيهما.

صرخ لور في وجهيهما: "لا أنا السّيدة بطاطا! بالتّأكيد لور! هل نسيتما أنّي أنام هنا؟" ثمّ خفض صوته وسألهما بهدوء: "ما هي قصّة الإهانة التي كنتما تتكلّمان عنها؟"

رغم أنّ الرعب زال إلاّ أنّ هزيل تكلّم بشيء من الخوف: "كيسوكو ونيبتون، لقد ضاق صبرنا ولم نعد نتحمّل إهاناتهما. هما ليسا كبقيّة رجال الأمن المتطوّعين.." ودون أن يكمل كلامه، قاطعه الزّعيم: "لو كنت مكانهما لفعلت الشّيء نفسه. أخبراني ما الذي فعلتماه اليوم حتى وصل بكما الأمر هكذا؟"

بشيء من التّردّد قال هزيل: "في الواقع كنّا نريد سرقة قرط يبدو نفيساً."

- "ولمَ لم تسرقاه؟"
- "لم نستدرج الفتاة بما فيه الكفاية."

احمرّت عينا لور وصرخ: "أيّها الخسيسان، تستدرجان فتاة؟ أين هي أيّام روبن هود! اغربا عن وجهي بسرعة!"

و هما يجريان، قالت سفيرتا لهايدارا: "هل سيكون الجميع بخير؟"

أجابها العملاق: "على الأرجح. لكن علينا التّركيز في مهمّتنا فهي الأصعب."

"صحيح. لكن بهذا المعدّل لن نصل في الوقت المناسب. يجب أن نسرع أكثر." التفتت إليه ثمّ اضافت: "عملاق، ارمني." صرخ معاتباً: "أنتِ تعلمين أنّي لا أحب هذا الإسم!" ابتسمت ثمّ قالت: "هذا هو بيت القصيد."

أمسكها ثمّ رماها بقوّة باتّجاه مدينة لاتونا، وبقي يجري.

"كيسوكو؟" تساءل كيسوكو. ثمّ قال بحرج: "أنا آسف حقّا لكن لا يبدو انّي تذكّرتك. أنا هو كيسوكو."

اتّسعت عيناها. فتحت يديها فسقطت اللّفافة ثمّ قصدته تجري واحتضنته: "أخيراً! أنت مختلف جدّاً عمّا ألفتك، رغمّ أنّي رأيتك البارحة فقط."

لم يفهم شيئاً، لكن ابتسم لفرحتها رغم ذلك وقال: "بصراحة أنا لا أفهم، هلاّ شرحتِ لي أكثر؟"

"اللّفافة!" رجعت حيث كانت والتقطتها:"أين هو أبي، سأشرح لكما الأمر. كلّ شيء سيتّضح." بنوع من الحيرة قال: "أبوك، من هو؟" التفت إليه وابتسامتها العفويّة تعلو وجهها: "نيبتون."

قام نيبتون بلكم الحارس الذي أراد إقتياده خارج المطعم ثمّ صرخ فيه: "لا تجرأ حتّى على لمسي." بعدها التفت إلى مالك المطعم: "وأنت! حاول تحسين خدمات مطعمك بدلاً من طرد زبائنك بهذه الطّريقة! على أيّ حال فقد اكتفيت."

كيسوكو ومولي قادمين من بعيد في حين كان نيبتون يتقدّم باتّجاههما وهو غاضب.

"هذا هو!" قالت مولي: "لا أصدّق كم هو صغير!"

"هاي كيسوكو." نادى نيبتون كيسوكو. تقدّم منهما: "لا تدخلي أبداً مطعما فيه دجاج صغير!" مخاطباً مولي التي عانقته فجأة. وهو مصاب بالدّهول، أشار إليه كيسوكو خفية بأن لا يقوم بأيّ شيء أحمق. لم يقل نيبتون شيئا. إحساسه بالألفة مع مولي جعله خجلاً ليطالب بتوضيح.

"سأشرح لك كلّ شيء." ثم قامت بنزع القرط الأحمر من اذنها وأعطته له: "هل تعرف لمن هذا؟" أمسكه نيبتون ثمّ صرخ: "كنت أنوي صنع هذا اليوم!" ثمّ نظر إلى مولي وكأنّه فهم شيئاً: "أمسكي." أعاد القرط ونزع قرطه الأزرق وقال: "أنا لا أصدّق." نظر إلى كيسوكو المذهول وقال: "هل تعـ.." في هذه اللّحظة اصطدمت به سفيرتا التي رماها هايدارا فقذفته لمسافة ثلاثة أمتار بدون قصد.

"سفيرتا! وصلتي أخيراً!" قالت مولي ببهجة. ثمّ أضافت كأنّها تذكّرت شيئاً: "اين هو هايدارا؟"

وهي تنفض ملابسها، قالت سفيرتا: "سيتأخّر قليلاً." ثمّ نظرت إلى نيبتون وقالت: "أفترض أنّه نيبتون؟ كم هو صغير!"

كأنّ مولي انتبهت إلى نيبتون، فراحت تجري: "هل أنت بخير؟"

"تقريباً." قال وهو شبه دائخ.

في منزل نيبتون الذي لم يكن مرتّبا بشكل جيّد. جلس الجميع بمن فيهم سفيرتا التي كانت تجلس قرب النّافذة وتنظر للخارج. وبدأت مولي في الكلام: "لا ادري كيف أبدأ، فمن الواضح أنّكما لم تستوعبا الأمر بعد بسبب غرابته."

ثمّ أردفت: "قبل أن ارجع للماضي، كنّا نعيش بدون مشكلات إلى أن ظهر تانغل، لايت، كراتر وبيلد، بنفس الطّريقة التي ظهرت بها. كانوا يريدون

الوصول إليّ لاستعمالي للوصول إلى أمّي. إنّهم يقولون انّها تحمل المفتاح للوصول إلى الكون الأعظم."

"أمّك؟" تساءل نيبتون. أجابت سفيرتا: "إنّها من الحرّاس. الحرّاس نائمون الآن في مكان غريب، ربّما يريدون مولي لإيقاظها." واصلت مولي: "لكن قبلهم، أنت قمت بمحاولة الوصول إليها. وهذا ما جعلهم يدركون علاقتنا بها."

مضيفة: "ولقد ارسلتني.. حسناً، نسختك المستقبلية إن صحّت التّسمية، إلى هنا لأبلغك بأن تدمّر كلّ البوّابات التي ستقود مستقبلاً لتلك الأحداث."

مردفة: "سفيرتا وهايدارا لديهم المعلومات الكافية عن الموضوع."

ثمّ التفتت إلى نيبتون، الذي أمسك وجهها ونظر بعمق إليها وقال: "انتِ ابنتي حقا؟"

"نعم." فقامت بالإبتسام ثمّ ضمّته وقبّلته.

"أشعر بالفضول، كيف لفتاة بجمالك أن تكون ابنة شخص يشبه الجزمة!" قال كيسوكو وهو يضحك.

أشار نيبتون بغضب بأنّ حسابك عندي، وقد تظاهرت مولي بالإستياء.

في هذا المكان الواسع الذي يشبه قصراً خاوياً، خرج صوت من الظّلمة: "خطّتك سارت بشكل أحسن من المتوقّع! سيد تانغل."

"كراتر." قام كراتر بالنّظر للأعلى صوب مصدر الصّوت.

"أهمّ شيء في الحروب، هو أن تعي أنّ العقل وحده يفوز."

"ها قد وصل هايدارا." أشارت سفيرتا.

"من حسن الحظّ أنّ أنظمة الملاحة لم تتعطّل مع المركبة." قال هايدارا.

===

توقفّ العملاق في الخارج، ثمّ أطلّ من النّافذة التي تجلس سفيرتا بقربها مثيراً بذلك فزع كيسوكو ونيبتون، ثمّ قال: "مرحباً جميعاً! مولي، انتِ هنا! سعيد انّك بخير يا عزيزتي."

"شكراً هايدارا." قالت مولي. "نيبتون، كيسوكو." مشيرة إلى الإثنين وهي تبتسم. عندئذ قال: "أرى أنّك كوّنت بعض الصّداقات بسرعة أثناء غيابنا."

"بالمناسبة، من هؤلاء؟" قال نيبتون بعد أن هدأ فزعه.

"سفيرتا وهايدارا.. منذ أن وعيت بوجودي وهما بقربي، إنّهما قريبان جدّاً إلى قلبي. إنّهما صديقاي." ثمّ تذكّرت شيئاً: "اللّفافة!". التفت كيسوكو إليها ثمّ قال: "ما سرّ هذه اللّفافة؟"

فجأة رنّ جهاز كيسوكو، نظر إليه ثمّ قال: "أنا مضطرّ للذّهاب الآن." ثمّ قام: "سأراكم لاحقا." اتّجه إلى الباب، بعدها توقّف: "سعيد جدّاً بلقائك يا مولي." ثمّ ابتسم وخرج. "إلى اللّقاء!" مولي ملوّحة في حبور.

كانت نظرات سفيرتا تلاحقه دون إن يلاحظها أحد. كانت مولي تفتح اللّفافة وهي تهمس: "هل تعلم انّ سفيرتا تحبّ كيسوكو؟"

ارتسمت نظرة غبيّة ممزوجة بالعجب على وجه نيبتون، ثمّ نكزها بمرفقه وهو يبتسم بخبث: "يا فتاة، حقّا؟!"

"نعم كثيراً! لكن يجب أن يكون هذا سرّنا الصّغير." أومأ نيبتون بالإيجاب وهو ينظر اللّفافة وهي تنفتح.

"هذا السّيف مصنوع من أقوى معادن الكوكب، لقد أرسلته إلى نفسك!" قالت مولي. أمسكه نيبتون وهو ينظر إليه بانبهار. "إنّه مصنوع من فولاذ نادر

جدّا. تم استخراجه من نيزك سقط منذ مليوني سنة. أنت يا صديقي تمسك تاريخ مجموعة شمسيّة بعيدة، لم تعد موجودة الآن!" قال هايدارا الذي كان يطلّ من النّافذة.

نظرات سفيرتنا تائهة في بحر لا تعلمه إلاّ هي.

"قلت لك إنّهم فضائيون! رغمّ أنّ فكرة السّفر عبر الزّمن واردة، لكن الشّكل البيضاوي يوحي أنّهم فضائيون!" كانا شخصان يتجادلان في حين كان كيسوكو يتّجه إلى مركز الأمن التّطوّعي، ثمّ دخل.

"أهلاً كيسوكو! أين نيبتون؟" سأل الضّابط السّمين.

"لديه ظروف عائلية، لا يستطيع المجيء." قال كيسوكو وهو يحرّك الأوراق على المكتب. ردّ الضابط وهو يتعجّب: "كيف؟ لكن نيبتون يعيش وحده!"

لم يجبه كيسوكو. ثمّ أردف: "لا بأس! هناك مشكلة عند الجسر الكبير. اتّصل أحدهم يقول أنّ شخصاً تمّ اختطافه، وهو مربوط عند الجسر دون ان يوجد معه أيّ مشتبه. الأمر يدعو للرّيبة. بالمناسبة، هل سمعت عن الجسم الغريب في الجزء الصّحراوي من المدينة؟"

قال كيسوكو: "لم أسمع عن أي جسم." ثم أضاف: "مسائل الإختطاف من اختصاص المفاوضين."

"أعلم، لكن أقرب مفاوض الآن يبعد عنا مائة كيلومتر."

"سأذهب معه." قال سينون.

التفت كلّ من كيسوكو والضّابط إليه. "جيّد، لكن تعاملا مع الأمر بحذر." قال الضّابط.

في القصر المظلم، كان كراتر يتمشّى برويّة وهو يتفكّر ثمّ توقّف وقال: "سيّد تانغل، لماذا اخترت هذا المكان بالضّبط؟ يبدو كئيباً."

"هل تشمّ هذه الرّائحة الرائعة؟" قال تانغل.

أجابه كراتر: "أيّ رائحة؟ لا يوجد هنا أيّ شيء سوى الصّخور الباردة، ورائحة عفن الرطوبة."

"أنت لا تحسّ أبداً." أجاب تانغل الذي رفع يديه، كأنه أراد أن يعانق روحاً جميلة: "في كلّ هذا الكوكب اللّعين، الصّخور فقط ما يجب أن تحترم، خاصّة صخور وجدران هذا القصر. إنّها تحمل رائحة ملاحم وقصص حبّ، لم نكن لنعرف سحرها لولاها. إنّها تحتضن جمالا قديماً يشكّل كونا بحدّ ذاته."

"لماذا لا تذهب إلى ذلك الزّمن وتعش التّجربة ببساطة؟" قال كراتر بدون اهتمام.

"عندها لن يكون لرائحة هذه الجدران أيّ معنى."

"ألا يوجد لديك ملح؟" قالت مولي وهي تفتح خزائن المطبخ. "إنّه موجود في مكان ما هنا." قال نيبتون في حرج. ثمّ أضاف: "ما هي قصّة أمكّ بالتّحديد؟"

تغيّرت ملامح مولي قليلاً، ثمّ قالت: "بصراحة لا أعرف عنها الكثير. واجبها كحارسة أبعدها عنّا منذ مدّة طويلة. لم ارها منذ كان عمري ثلاث سنوات. ليس خطأها، لأنّ هناك شيئاً اضطرّها لأن تنام. وإلاّ لكانت رجعت. في الواقع لقد حاولتَ الوصول إليها من أجلي." ربّت نيبتون على كتفها ثمّ قال: "سترجع إلينا، انا أعدك." ثمّ التفت إلى ما كانت تطبخ. صاح: "والآن هذا ما أسميّه دجاجًا!"

دخلت سفيرتا إلى المطبخ في تلك اللّحظة التي كانت مولي تقوم فيها بدفع نيبتون إلى الخارج وهي تقول: "الرّجال ينتظرون في الخارج!"

"نيبتون تعال." ناداه هايدارا من الخارج.

نظر نيبتون إليه وقال: "لم أر إنساناً بهذا الحجم!"

ضحك هايدارا ثمّ قال: "هذا لأنّني لست إنساناً." تعجّب نيبتون لأنّه لم يتوقّع هذا، ثمّ أضاف هايدارا: "سأدخل في الموضوع مباشرة. نيبتون المستقبلي أرسلنا لنبلغك بأنّه يجب أن تدمّر بعض المعالم حتى نتفادى المشكلات التي ستقع، إنّ مهمّة البحث عن زوجتك أخذت منحى خطيرا. لأنّه وببساطة لا يجب التّلاعب بالزّمن. الكون لديه أربع أبعاد ان احتسبنا الزّمن، فالسّفر لمسافات كبيرة جدّاً يستهلك أوقات خياليّة. لذا تمّ ابتكار الثقوب الدّوديّة، المفاجأة هنا، انّ الوقت أصبح متاحا للسّفر. لذا تكالب الجميع للحصول على هذه التقنية. ولدرء أيّ تغيير للتاريخ الذي سيسبّب التغيير المباشر للمستقبل وجب علينا تدمير التّقنية من الأساس." قال نيبتون: "هل يعني هذا أنّ.."

"لا تقلق. سنصل إلى زوجتك بأيّ طريقة بديلة، كن على ثقة بهذا."

"هذا الأمر يدعو للرّيبة بحقّ." قال سينون وهو ينظر للشّخص المربوط عند الجسر. بينما كان كيسوكو ينظر إلى أماكن أخرى تفاديا لأيّ مفاجأة، أضاف زميله: "هل تعتقد باحتمال وجود قنّاص؟" لم يجِب كيسوكو.

"يجب على أحدنا الإقتراب." قال كيسوكو وهو يلتفت لزميله، الذي فاجأه بضربة على مؤخّرة رأسه بلوح خشبي كان بقربهما.

"آمل أن يستحق الأمر هذه الورطة التي وقعت فيها." قال سينون. ثم التفت حتى يتأكّد من عدم وجود أي شخص.

"لا تقلق، كل ذلك الكمّ من المال سيساعدك على الحصول على حياة جديدة." قال هزيل.

"ما يهمّني الآن هو أن أعرف من أين حصلت على المال. فأنت صعلوك متسوّل وهذا لا يخفى على أحد."

وهو يمسك كيسوكو فاقد الوعي من تحت إبطيه، طالب هزيل سينون بمساعدته في حمله.

"لكن هل ستغرقه حقاً؟" سينون متسائلاً. "هل لديك حلّ آخر؟" أجاب هزيل.

تحت الجسر الكبير، يوجد مجرى مائيّ وبجانبه صندوق معدني كبير مملوء بالماء.

قال سينون: "لماذا لا نرميه مباشرة في المجرى؟"

بسبب ضعف هزيل، من طريقة كلامه، بدا انّ لديه مشكلة في حمل كيسوكو: "لا يا صديقي، يجب أن أراه بعيني هاتين وهو يموت." بعدها قاما برفعه ورميه في الصّندوق. أشار هزيل إلى الشّخص المقيّد بالنّزول، لقد كان ميتش.

بسرعة كبيرة جدّا جاءت سفيرتا تجري من بعيد، ما إن قاموا بالالتفات، حتّى طار سينون بسبب ركلة على الوجه. هزيل تعرّض للكمة أفقدته حياته، فيما فصلت رقبة ميتش، وبسرعة قفزت في الصّندوق وأخرجت كيسوكو، وضعته على الأرض وجسّت نبضه. إنّه حيّ لكن في حالة حرجة. حملته وبدأت بالجريّ إلى المستشفى: "يفترض أن يكون هناك مستشفى على بعد مائة متر."

"هايدارا، هناك خطأ في البيانات. حدّد لي أقرب مستشفى من الجسر الكبير." قال سفيرتا.

أجاب هايدارا: "ما المشكلة؟"

نيبتون متسائلاً: "هل من خطب ما؟"

نظر إليه هايدارا، فيما كان يستمع إلى سفيرتا: "لا يوجد وقت، حددّ اقرب مستشفى، وأبق الأمر سرّا حتّى إشعار آخر، تعرّض كيسوكو إلى محاولة قتل."

صرخ هايدارا: "ماذا؟" ثمّ التفت إلى نيبتون: "عن إذنك لحظة." في وسط ذهول نيبتون، قام العملاق وابتعد حتّى يتكلّم براحته: "هناك مستشفى على بعد مائتين وأربعين مترا نحو الشّمال."

غيّرت وجهتها باتّجاه الشّمال إلى أن وصلت إلى المستشفى. دخلت تجري فيما اعترضها الحارس: "مهلا، مهلا!". لم تكترث له. بل واصلت الجري، فقام الحارس بالجري ورائها. شاهدها الأطبّاء والممرّضون فسارعوا إليها، سألها أحدهم: "ما الذي جرى بالضّبط؟"

"لقد تعرّض للإغراق، ولا أدري إن كان مصاباً إصابة أخرى." قالت سفيرتا."

أخذه الممرّضون ودخلوا غرفة.

صرخ الحارس: "هاي يا آنسة.." وقبل أن يكمل كلامه صفعته حتّى سقط مغشيّاً عليه.

في طريقها إلى البيت، كان في انتظارها هايدارا ونيبتون الذي سارع بالسّؤال: "سفيرتا! ما الخطب؟" ومن النّافذة أطلّت مولي: "إلى أي ذهبتِ يا عزيزتي؟"

يفتح عينيه ببطء. "لقد استيقظ!" قالت مولي بفرح.

"لقد أفزعتنا." قال نيبتون، ثمّ أضاف بخبث وعلى مرأى من مولي: "من حسن الحظ انّ لديك.." داست على قدمه ونظرت إليه في حنق، ثمّ نظرت إلى كيسوكو وابتسمت: "من حسن الحظّ انّ لديك قوّة بدنيّة ساعدتك على النّجاة!

سوف تخرج غدا. قال الطّبيب أنّك تعرّضت إلى ضربة على مؤخّرة رأسك كذلك."

"سينون.." قال كيسوكو. دخل الطّبيب وطلب منهم الخروج حتّى يرتاح.

كانت سفيرتا تنتظر في الخارج.

وهم يمشون، قالت مولي وهي تصطنع الغضب: "لن أسرّ لك أيّ شيء بعد الآن." ثمّ نظرت في الجهة المقابلة. "ما الذي يجري بينكما أنتما الإثنان؟" قالت سفيرتا.

"لا شيء أبداً." قالت مولي مذعورة، ثمّ ضحكت بإحراج.

كان نيبتون يكلّم نفسه: "سينون." ثمّ أردف: "عودا إلى المنزل، العملاق ينتظر. سأذهب إلى مكان ما وأعود."

فتح نيبتون باب مكتب الضّابط: "أين سينون؟"

"أهلا نيبتون. لقد ذهب مع كيسوكو إلى الجسر الكبير للبحث في عمليّة اختطاف. هل يمكنك الذّهاب إلى هناك والاستقصاء؟ وردنا اتّصال آخر عن معركة نشبت."

خرج نيبتون يجري، وفي الطّريق صادف أحد الأشخاص: "نيبتون، لقد حصلت مجزرة عند الجسر الكبير.." وقبل أن يكمل، واصل نيبتون الجري إلى الجسر. هناك، اقترب من الجثث وهو مصدوم: "ما الذي حصل هنا؟"

ثمّ تذكّر: "هل يمكن أن يكون لسفيرتا أيّ علاقة بالموضوع؟" وصلت سيّارة إسعاف، في حين واصل الجري إلى المنزل.

كان عملاق ينتظر في الخارج كالعادة: "قالت سفيرتنا أنّ كيسوكو تعرّض للإغراق من طرف ثلاثة أشخاص. لقد أنقذته في الوقت المناسب." دون أن يقول أيّ كلمة، دخل إلى البيت وقال: "هل أنت من قام بقتل هؤلاء؟"

"نعم، لقد حاولوا قتل كيسوكو. لو لم اتدخّل بسرعة لكان قد مات غرقاً." قالت.

"هزيل وميتش كانا لصّين، لكن ماذا حصل بخصوص سينون؟ لقد كان رجل أمن متطوّعاً!" نظرت إليه وقالت: "لقد ساعد في العملية. ربمّا قاماَ بشرائه."

جاءت مولي وقالت: "سفيرتنا لا تخطئ أبداً."

"أنا لا ألومها." ثمّ ابتسم وقال: "كنت لأفعل الشّيء نفسه."

سماء المساء كانت زرقاء داكنة مع ضوء برتقالي على جدران المنازل. في مخبأ لور صاح نيبتون: "لور!"

"من ذا الذي يصرخ هكذا؟ أنا لست أطرشاً يا هذا!" قال لور.

ظهر نصف وجهه في النّور والآخر في الظّلمة: "نيبتون؟ لمن أدين شرف هذه الزّيارة؟"

"أنت تدينها لهزيل وميتش." قال نيبتون. سأل لور: "ما بال الغبيين؟"

"لقد حاولا إغراء كيسوكو مع رجل أمن متطوّع فاسد، هل لك علاقة بالموضوع؟"

"لا." قال كيسوكو وهو يقف عند المدخل. "كيسوكو؟" قال نبتون.

"أهلا كيسوكو، تبدو متعباً يا رجل، هل أنت بخير؟"

"لور يرأس عصابة إجراميّة لكنّه يتحلّى بالمبادئ. أنا ارجّح أنّ الأمر انتقام شخصّيّ."

"دعني أحزر، هزيل وميتش تسبّبا بمشكلة؟"

"هذا قبل أن تقتلهم سفيرتا." قال نيبتون. "سفيرتا؟ هكذا إذا!" تعجّب كيسوكو

"ومن سفيرتا هذه بحقّ الجحيم؟" تسائل لور.

"مولي، أين دجاجتي يا عزيزتي؟" صاح نيبتون.

"ليست دجاجتك وحدك يا أبي!" صاحت مولي من المطبخ.

وضعت الأكل: "لقد قمت بتسخينها." جلست ثمّ قالت وهي تبتسم: "معي أنا.. لا دجاج صغير بعد الآن!"

كانت سفيرتا تجلس بالقرب من النّافذة حين نظر إليها كيسوكو وقال: "شكراً لك يا سفيرتا." نظرت إليه وابتسمت، ثمّ رجعت تبحر من جديد في بحرها الخاصّ.

"كيسوكو.." صاح هايدارا: "يوماً ما سأحكي لك قصّة جميلة."

ضحكت مولي خفية، ثمّ انضمّ إليها نيبتون. نظر كيسوكو إليهما في استغراب: "ما الأمر؟"

قالت سفيرتا بغضب: "أمر هذين الإثنين غريب!"

نادت مولي هايدارا: "هايدارا، من المحزن أنّك لا تستطيع الأكل."

"نعم يا كيسوكو، هايدارا رجل آلي!" قال نيبتون باهتمام.

"حقّاً؟ لا أستغرب كثيراً في الأمر." ردّ كيسوكو. "لا أعتبر الأمر إهانة أصلاً يا صديقي." قال هايدارا.

"سفيرتا." نادى نيبتون. "ألن تأتي؟" ثمّ أضاف مستغرباً.

قالت مولي: "سفيرتنا لا تأكل."

===

في صباح اليوم التّالي:

"متى نُحضر الفتاة؟" سأل كراتر.

أجابه تانغل: "نحتاج إلى خطّة أوّلاً. بعد نجاح الخطّة الأولى في إحضارها لهذين الضعيفين، فإنّ التّفكير برويّة شيء مطلوب."

"لقد قلت أنّهما ضعيفين، لمَ لا نقوم بتصفيتهما فقط؟" سأل كراتر مرّة أخرى. عندها أجابه تانغل بغضب: "أنت تدهشني بقوّتك وحمقك في وقت واحد. من الواضح أنّك أغبى من أن تفكّر في العواقب." أطرق كراتر رأسه في استياء. "إن قتلنا نيبتون فإنّ الفتاة ستختفي من الوجود. ألم تسمع يوماً بمفارقة الجدّ؟ ثمّ إنّنا لا نعرف مكانهم حاليّاً."

....

كان هناك شاب يبدو وديعا، يحمل مزماراً. يمشي في أحد شوارع المدينة وهو يردّد: "لا أصدّق كم تبدو المدينة كبيرة!" ثمّ توقف بعد أن وجد نفسه في مكان مناسب وبدأ بالعزف، بعد لحظات فقط تجمّع حوله بعض الأشخاص، كان أكثرهم أطفالا: "يا إلهي! هذا الصّوت جميل." قال أحدهم. فيما استمرّ العازف بالنّفخ في مزماره، والنّاس يتجمّعون.

....

بينما كان نيبتون يعكف على شيء ما. قالت مولي: "صباح الخير!". رفع نيبتون رأسه بتعجّب دون أن يردّ كأنّه نسي شيئا ما، ثمّ ضحك ضحكة فيها الكثير من الحرج، كأنّه تذكّر شيئاً: "صباح الخير مولي، هل تصدّقين؟ نسيت

تماماً أنّك هنا!" ابتسمت ببهجة وقالت: "هذا شيء طبيعيّ جدّاً." ثمّ أضافت: "أريد الذّهاب مع سفيرتا للتّسوّق."

"هذا جيّد، كم تريدين من المال؟" أجاب. "سفيرتا لديها كلّ شيء يمكنك أن تتخيّله. حتّى المال!"

وهي تتجه للخارج، قالت سفيرتا"هل نذهب؟"

"لنذهب." خرجت مولي ركضاً وهي تمسك يد زميلتها.

"عملاق، هل أنت نائم؟" صاح نيبتون. "أنا أكره هذا الإسم، فهو يوحي بالبربريّة. لست نائماً، كنت أصطنع النّوم فقط."

"أريد أن أسألك، أقصد من رجل إلى رجل." صاح نيبتون مرّة أخرى.

أجاب العملاق: "لا تقم بالصّراخ هكذا! فأنا أستطيع سماعك على بعد كيلومتر. بالتّأكيد، اسأل ما يحلو لك." همس نيبتون: "هل تكرهني سفيرتا؟"

ضحك هايدارا مطوّلاً ثمّ قال: "لا أبداً، تلك هي شخصيّتها، إنّها تضع فواصل بينها وبين الجميع، لكن بالنّسبة لمولي ولي أنا فالأمر مختلف تماماً." ثمّ سأل نيبتون مرّة أخرى: "وكيسوكو؟" أجاب العملاق بعد أنّ تمدّد على الأرض: "تلك يا صديقي قصّة أخرى ويوم واحد لا يكفي لروايتها."

رمى طفل كرته بقوّة، ثمّ قام بمطاردتها قبل أن تصل إلى مكبّ للنّفايات، عندها تحرّكت الكومة. حدّق بها الطّفل، وبسبب فضوله فقد اقترب منها. فجأة خرج منها كائن كبير دقيق الأقدام، يمشي على أربع، ورأسه غير واضح.

صرخ الطّفل، فنظرت أمّه من النّافذة مفزوعة للتّقصّي عن الأمر.

خرج كيسوكو من منزله للتّوجّه إلى منزل نيبتون، من بعيد رأى ما حصل للطّفل، ودون أن يأخذ لحظة في التّفكير اتّجه ركضاً صوبه، قفز بقوّة واستلّ

سيفه وغرزه في ظهر الكائن، الذي صرخ بصوت غريب، ثمّ رماه بدوره عرض الحائط. بعد أن حرّك كيسوكو رأسه ليستعيد نفسه من بعد الضّربة، قفز مجدّداً إلى ظهر الكائن الذي كان يتألّم، أمسك بالسّيف وترك جسده يسقط لتلتقطه الأرض. تسبب ذلك في تقطيع الكائن فسقط بدون حراك.

ذهب الطّفل يجري وهو مذعور.

"ما هذا؟" تساءل كيسوكو في نفسه، بعدها اتّجه راكضاً إلى منزل نيبتون.

"هل هذه إحدى خدع بيلد؟" تساءل تانغل.

نظر كراتر إلى الأعلى حيث يوجد المتكلّم الجالس على عرش قديم: "لا أدري." ثمّ التفت إلى ما يشبه حقل طاقة يبعث الصّور الحيّة: "رغم انّ هذا أسلوبه. لكن ألن يتسبّب هذا الفعل في مشكلة؟"

"كائنات السليندر ضعيفة حتّى بالنّسيبة لنيبتون وكيسوكو الصّغيرين."

بينما تمسك مولي بيد سفيرتا وتجري، وقع نظرها على الحشد: "لماذا يتجمّع النّاس هناك؟" ثمّ ذهبت تجري باتّجاههم. عندها تردّدت سفيرتا وقالت: "انتظري!" ودون أن تستمع إليها، اقتربت مولي من الحشد: "مزمار؟" ثم تغلغلت أكثر إلى أن رأت العازف، عندها صاحت في تعجّب: "بوتوس؟!"

توقّف فجأة بعد أن سمع اسمه ونظر باتّجاه مولي: "أنا لا أصدّق ما أرى!" بعدها تغلغلت سفيرتا حتى تمكّن العازف من رؤيتها، عندئذ أصابه الذّعر، فأحاطت به هالة غريبة. حاولت مولي طمأنته: "لا تقلق فهي لن تؤذيك."

أحد الرّجال كان متواجداً في الحشد بدأ بالصّراخ والزّحف: "يال الهول، يا أمّي، يا أميّ!"

إلتفتت سفيرتا إلى مصدر الصراخ، إذا به كائن يشبه ذلك الذي هاجم الطّفل. أمسكته من قدميه الأماميّتين النّحيلتين وانتزعتهما إنتزاعاً تحت صراخ النّاس وهروبهم في مختلف الإتّجاهات.

التفتت إلى مولي لتتأكّد من انّها بخير، ثمّ أدارت وجهها للرّجل مجدّداً وقالت له: "تحتاج إلى تغيير ملابسك." قام كالمجنون ثمّ هرب.

أمّا بالنّسبة للعازف، فقد زادت الهالة توهّجاً.

"لنذهب." قالت سفيرتا ممسكة يد مولي وبدأت تمشي مسرعة. التفتت مولي إلى بوتوس وقالت: "تعال! أسرع!"

أسرع إليهما ليجاريهما، ومع اختفاء الهالة قال: "الأمر أخطر ممّا يقوله الجميع!"

أمسكته سفيرتا من لباسه ودفعته للجدار: "عمّ تتحدّث؟" قالت مولي متوسّلة: "سفيرتا، بوتوس شخص مسالم لا تؤذيه أرجوكِ."ظلّت ممسكة به لبرهة ثمّ قامت بإخلاء سبيله دون أن تنطق بكلمة ثمّ واصلت مسيرها.

"أعتذر نيابة عن سفيرتا، فهي تبدو متوتّرة اليوم!" قالت مولي.

أجابها بوتوس: "لا تعتذري أرجوكِ." ثمّ أضافت هي: "لم افهمك عندما قلت أنّ الأمر أخطر، هل حصل شيء ما؟"

وهم يمشون، أجابها: "هناك إشاعة تقول أنّ الثقب الدّودي الذي ابتكره كرانكس، قد فتح بوّابات من أكوان وكواكب أخرى لم يعلم بوجودها. لقد تجاوزت التّوقعات كلّ الحسابات الرّياضيّة. وهو نفس السّبب الذي جعلك ترينني هنا."

فجأة ظهر كائنان من السليندر.

سمع صوت دندنة من القصر المظلم القديم، إلتفت كراتر إلى المصدر: "بيلد!"

جاء صوت من الأعلى: "انت هنا إذاً." قام تانغل بالقفز إلى أسفل، ليكون بذلك واقفاً مع بيلد وكراتر: "هل أنت من كان المسئول عن السليندر يا بيلد؟"

"ما الذي تتكلّم عنه يا تانغل؟" قال بيلد متعجّباً.

سار تانغل إلى الأمام وهو يقول: "بالمناسبة أين لايت؟" أجابه بيلد: "إنّه يراقب الأسماك عند النّافورة القديمة. لم أفهم ذلك الشّخص في حياتي."

"إذاً، لم تكن أنت من أطلق تلك الكائنات. لكنّنا سنركب الموجة." قال تانغل.

بعد ظهور كائنا السليندر، ظهر ثالث. أحسّت سفيرتا بالورطة، فهي لن تكون سريعة بما يكفي لحماية مولي وبوتس. "تمسّكي بي جيّداً." قالت وهي تترقّب الخطر. التفتت مولي إلى بوتوس الذي تشكّلت هالته: "ماذا عنه؟" التفتت إليها سفيرتا: "أنا مسئولة عن حمايتك أنتِ فقط. تمسّكي بي جيّداً." ابتعدت مولي وهي تقول: "لن أذهب بدونه، لن نتركه هنا!" بدأت الكائنات تقترب في حذر.

"هايدارا، حدّد مكاني وأرسل أيّ شخص بالقرب منك بسرعة."

وصل كيسوكو إلى منزل نيبتون، الذي كان يصيح: "وأخيراً لقد أنهيتها!"

"نيبتون، امسك السّيف بسرعة!" صاح هايدارا.

"ماذا؟" قال نيبتون. "ليس لدينا وقت! أمسكه وستعرف." أمسك هايدارا كيسوكو الذي كان يقف ليفهم عمّا كان العملاق يتكلّم، وقام برميه بقوّة إلى مكان سفيرتا. ثمّ تمدّدت يداه ليمسك نيبتون الذي بدوره أمسك السّيف بعدما خبّأ ما كان يصنع، ثمّ رماه.

وهما في الهواء لاحظا وجود ستّ معالم غير واضحة.

"نيبتون، إنهن مولي وسفيرتا، وهناك شخص آخر. كما أن ثلاثاً من تلك الكائنات بقربهم." قال كيسوكو فيما كان نيبتون يحاول ضبط توازنه في الهواء. صرخ: "أيّ كائنات؟". أجابه صديقه: "سترى."

هبط كيسوكو على أحدهم قاطعاً رجله، ثمّ أعاد توجيه سيفه إلى ما يشبه الرّأس ليخرّ على الأرض.

بينما سقط نيبتون على الأرض بالقرب من كائن قامت سفيرتا بمهاجمته وانتزاع رجليه الخلفيّتين: "ما هذا الشّيء؟" قال نيبتون.

صرخت مولي، واشتدّت هالة بوتوس. اتّجه نيبتون جرياً نحو الكائن الذي كان يتقدّم نحوهما بسرعة. انبطح بسرعة لينزلق أسفله. قام بسرعة بقطع رجلين من أرجله. وصل نيبتون إلى مولي وبوتوس منزلقاً، ثمّ قام بالرّجوع إلى السّليندر ليغرز السّيف فيه ليصل إلى أعمق مكان يستطيعه.

انتهت الوحوش الثّلاثة. قال نيبتون متسائلاً: "ما الذي يحصل هنا؟"

"هناك بوّابات فتحت بدون قصد." قال بوتوس. التفت إليه كيسوكو ونيبتون الذي قال: "أيّ بوّابات؟"

أجابت مولي: "يبدو أنّ إرسالنا إلى هنا سبّب مشكلة. البوّابة التي عبرنا منها لم تكن الوحيدة."

جاء هايدارا يجري من بعيد: "سفيرتا. الحارس ستّة قادم! خذي مولي إلى مكان آمن!"

أمسكت سفيرتا مولي وانطلقت تجري باتّجاه جدار عملاق لتخبئها خلفه.

"من هو الحارس ستّة يا سفيرتا؟" قالت مولي بقلق.

احتضنتها سفيرتا دون أن تجيب وهي تلتفت إلى الخلف رغم أنّها لا ترى شيئاً.

اقترب العملاق من البقيّة وقام بالوقوف أمامهم وغرز يديه الكبيرتين في الأرض ليشكّل درعاً كأنّه يخرج من أعماق الأرض.

بشكل مفاجئ، ظهر كائن غريب جدّاً ذو حجم مهول في صحراء لاتونا، لم يقم بأيّ حركة أو ينطق بكلمة. إلاّ أنّه قام بتوليد ثقب أسود بين يديه. بدأ كلّ شيء قابل للحركة بالانجذاب باتّجاهه، كانت كائنات السليندر تدخل الثّقب بسرعة بسبب قوّة جذبه.

قال كيسوكو: "ما هذا الكائن يا هايدارا، إنّه مرعب!"

"الحارس ستّة، لا أعرف عنه الكثير. لكنّه خلّف الحارس رقم خمسة الذي كان يحرس مكعّب الحيرة الذي هرب منه تانغل."

"أيّ مكعّب هذا؟" قال نيبتون.

"إنّه بمثابة سجن كوني تسيطر عليه الجاذبيّة، هذا ما تقوله الإشاعات." قال بوتوس.

طارت جثث السليندر الثّلاثة التي تم قتلها لتنضمّ إلى شلال الكائنات التي تدخل الثقب.

فجأة اختفى ذلك الكائن العجيب، فهدأت تلك الجاذبيّة التي تشبه رياح الإعصار.

"أعتقد أنّه قد جاء بسبب تلك الوحوش." قال هايدارا.

"مولي!" قال نيبتون وهو يلتفت. أجابه العملاق: "إنّها بأمان لا تقلق."

"لوهلة أحسست بالخوف." قال تانغل في نفسه.

قال بيلد: "تانغل هل هذا هو الكائن الذي قام بسجنك؟"

خرج تانغل ونوع من الغضب يعتريه، اتّجه نحو النّافورة القديمة التي يوجد بقربها لايت الذي كان يراقب الأسماك.

في تلك الليلة.

المذيع في التّلفاز: "أدلت الحكومة تصريحاً تقول فيه بأنّ النّشاط الذي حصل اليوم ليس لديه أيّ تفسير علمي. في حين.."

قامت سفيرتا بإغلاق التلفاز، ثمّ قامت بالصّعود إلى السّطح حيث يوجد نيبتون.

"أهلا سفيرتا." قال نيبتون الذي كان يجلس تحت النّجوم في الهواء اللّطيف، مضيفاً: "يا له من يوم جنوني."

ابتسمت دون أن تقول شيئاً.

"هل ترى تلك النّجوم؟" مشيرة إلى نجوم الشّمال. نظر نيبتون إلى الجهة التي تشير إليها وقد أضافت: "مولي تعتقد انّ امّها تنام هناك. قالت لي مرّة أنّ المكان الذي تنام فيه يشبه القصر الجليديّ، وانّ هناك نجمان أزرقان يبزغان من أحد نوافذه ليضيئا وجهها كلّ ليلة."

نظر إليها نيبتون وقال: "أنت لست شرّيرة جدا إذاً."

"يعتمد.." قالت ممازحة.

في الأسفل كان هايدارا يجلس في الظّلام، وقد ظهرت في وجهه ابتسامة. بينما كانت مولي نائمة في سلام تمسك في يدهاَ قرطاً.

نزع بوتوس القلادة ومد يده إلى كيسوكو: "خذ هذه، أعطها لمولي. قد تساعدها يوما ما."

"لما لا تعطيها لها أنت؟" سأل كيسوكو. فأجابه: "لست ماهراً في الوداع. سأجوب هذا الكوكب وأعزف حتى أصادف موجة ما وأعود لموطني." ثمّ خرج.

====

"أين أنا؟ المكان بارد!" جلس نيبتون عندما استعاد وعيه. التفت في كلّ الاتجاهات على أمل أن يعرف أين هو، لكن دون جدوى بسبب ظلمة المكان.

ركّز نظراته إلى ما يشبه بقعة ضوء أزرق صافياً على الأرض، لم تكن لتظهر بسهولة. اقترب منها، فإذا بعدة نوافذ ضخمة تظهر، لم تكن أيّ واحدة تمرّر الضّوء الأزرق ما عدا تلك التي يوجد تحتها ما يشبه الصّندوق الزّجاجي. اقترب منه، ثمّ نظر إليه، لم يكن يوجد فيه أيّ شيء، باستثناء انعكاس لنجمين أزرقين.

"نيبتون!" صوت جميل ناداه. بدأ بالالتفات إلى الخلف بهدوء وهو يحبس أنفاسه. فإذا بموجة ماء كبيرة تجتاحه.

"استيقظي أيّتها الجميلة النّائمة. تكاد الشّمس أن تشرق."كانت سفيرتا من بلّل نيبتون بالماء ليستيقظ. علّت ضحكات مولي وهايدارا.

"أليست لديك طريقة ألطف لإيقاظي؟" قال وهو يرتعد من البرد.

"في المرّة القادمة سأقبّلك." قالت وهي تقفز من السّطح إلى الأسفل. "نيبتون." صاح هايدارا. ثمّ أردف: "نأسف لإيقاظك بهذه الطّريقة. لكن لدينا بعض المشكلات."

كان الجميع يجتمعون في الخارج تحت زرقة السّماء الدّاكنة التي ينيرها قمر أبيض.

بدأ هايدارا في الحديث: "يجب أن نبدأ المهمّة في أسرع وقت. لقد قام نيبتون بإرسال سيّاف، أندروميدا وديموس."

قال كيسوكو متسائلاً: "من هؤلاء؟ بصراحة كنت أعتقد بوجودكم أنتم فقط."

التلفت إليه هايدارا مخاطباً: "لا يا عزيزي، هناك العديدون، الأمر أصبح بالغ التّعقيد في المستقبل لذا تمّ إرسال البقيّة إلى هنا لحماية مولي. بالمناسبة تم إرسال مولي إلى هنا لحمايتها، وهذا الشيء لم تكن تعلم هي بشأنه."

تغيّر وجه مولي بعض الشّيء.

"لا تقلقي يا عزيزتي، إنّه الفعل الصّحيح. لم تكوني لتقبلي المجيء لو طرحوا الموضوع مباشرة. نيبتون وكيسوكو أقوى من ان يمسّهم شيء، لقد كان هذا الخيار الوحيد حتّى تكوني في أمان. والدك سيفعل أيّ شيء لحمايتك. كما انّك الوحيدة التي تملك إثباتاً بأنّك ابنته من المستقبل، نحن لا نملك ايّ أدلّة مقنعة."

"والآن للمهمّات: اسمع يا نيبتون، أنا وأندروميدا وديموس سنبقى في مكان آمن لحراسة مولي، أنت ستذهب مع سفيرتا لتدمير معالم وبوّابات معيّنة، كذلك الأمر بالنّسبة لكيسوكو وسيّاف. زميليكما لديهما الإحداثيات كلّها. لكنّ سأعطيكم تلخيصاً." شرح هايدارا.

ثمّ أضاف: "بتدمير المعالم والبوّابات، ستختفي المشكلات التّي تسبّب بها العبث بالزّمن. لن يكون الأمر سهلا، من النّاحية الأخلاقيّة أحيانا. لكنّه خطؤنا ويجب إصلاحه بأيّ ثمن."

نيبتون طرح سؤالاً: "لكن لماذا لم يأتِ نيبتون إلى هنا؟"

"لا تستطيع التّواجد مع نفسك في نفس المكان، الأمر أعقد من أن يتمّ شرحه بسهولة." أجاب هايدارا.

"أنتم هنا إذاً!" قال ديموس وهو يمشي باتّجاه المجموعة، مع سيّاف وأندروميدا.

"أهلاً بكم." قال هايدارا مُرحِّباً. إتّسعت عينا مولي فرحاً.

"مولي! أيّتها الشّقية، لم أرك منذ مدّة." قالت أندروميدا التي عانقت مولي.

نظرت سفيرتا إلى سيّاف وقالت: "أهلاً بك في الماضي."

"شكراً أختي، تبدين أصغر سنّاً."

"لم تخبريني أنّ لديكِ أخاً!" همس نيبتون لسفيرتا. وقد همست بدورها: "لم تسألني عن الأمر."

أومأ كيسوكو للحضور ترحيباً بهم.

"لدينا رسالة لك يا مولي." قال ديموس. "رسالة؟" قالت مولي بتساؤل.

أضاف: "إنّها من والدك، حسنا إنّها شفهيّة. يقول أنّه قد عرف مكان أمّك وهو يعدك انّه سيعيدها. واقتبس هنا "أحبّك.""

"حقّاً؟!" قالت مولي بفرح. "نعم، إنّها في مكان ما بين نجوم ميراك، ميزار وألكور." أضاف ديموس وهو يبتسم.

"قلت لك، سوف ترجع." قال نيبتون وهو يبتسم. عانقته وهي تبكي بشكل خافت: "أنا أتمنّى ذلك."

كان بوتوس يمشي خارج المدينة منذ البارحة: "هواء هذا الوقت من الصّباح منعش!" ثمّ استنشق الهواء بعمق.

"أرى أنّك مستمتع."

ظهر كراتر فجأة أمامه: "هل حدّدت مكان الفتاة؟" ثمّ اقترب منه وهو يبتسم بخبث: "قلّي، ما هو شعورك وقد استغلّيتها؟!" التفت نحو الشّمس التي كانت تشرق، ثمّ نظر إلى بوتوس الذي كان غاضباً وحزيناً وقال: "لا بأس بالتّضحيات من أجل الاهداف الكبيرة."

ثمّ التفت إلى الخلف: "والآن، أين الفتاة؟"

"لن أخبرك!" بوتوس صارخاً.

نظر كراتر مطوّلاً إليه ثمّ قال ببرود: "هل نمت لديك قرون حمَل؟"

وهو بنفس الغضب: "افعل ما يحلو لك، لن أخبرك بمكانها أبداًا!"

"إذاً، تستطيع مواجهة أعظم مخاوفك الآن." ثمّ رفع يده ببطء فبدأت الأرض بابتلاع بوتوس المرعوب.

"لا يوجد أيّ توهّج، أين هي قلادتك؟ هل قمت بتوريثها لشخص آخر؟" قال ببروده المعتاد وبوتوس قد غرق تماما تحت الأرض.

"حثالة." قال كراتر وهو يكلّم نفسه ثمّ اختفى.

بقي المزمار على السّطح.

قال هايدارا: "نيبتون، ستبدأ رحلتكما أنت وسفيرتا. أقترح أن تبدآ بالبئر القديم في القرية الواقعة بأطراف المدينة، يوجد حجر وهّاج، سيتمّ استعماله في الطّاقة التي تغذّي بعض تجارب الثّقوب الدّودية، طاقته قويّة لأنّها أشعّة سينيّة. كما أنّه بتدميره، ستنقذون أهالي تلك المنطقة لأنّ إشعاعاته تسبّب ظهور سرطانات الجلد."

ثمّ نظر إلى كيسوكو، بعدها وجّه نظره إلى جيبه: "لديك شيء يلمع."

نظر كيسوكو إلى الجيب، وإذا بها القلادة تلمع: "لحظة وسأعود." ثمّ دخل إلى منزل نيبتون مناديا: "مولي."

نظرت إليه مولي وهي حزينة، جلس بقربها ثمّ قال: "هل تعانين من ايّ مشكلة؟"

"أحسّ أنّي سأشعر بالوحدة." قالت.

"لا تقلقي أبداً، سيقوم الجميع بمهامّهم وسيرجعون بسرعة." قال كيسوكو، ثمّ أضاف: "أعطاني ذلك الشّخص الذي كان البارحة هنا هذه القلادة، طلب منّي أن أعطيها لك."

"بوتوس؟! لهذا لم ألحظ وجوده اليوم." قالت مولي. في هذه اللّحظة دخل نيبتون، فيما خرج كيسوكو.

"تعالي إلى هنا، إذاً أنتِ شقيّة." قال مداعبًا وجهها الذي كان محمرّاً خجلاً.

بعدها جلس.

خرج كيسوكو ووقف مع المجموعة. قال هايدارا: "إذاً يا كيسوكو، كنت سأقول، أقترح أن تبدأ أنت وسيّاف بتدمير القوس الكبير في المنطقة الأثريّة. لأنّه كان من أوائل البوّابات التي ظهرت. وبتدميره فسيختفي كلّ تأثير له في المستقبل."

"هل وجدت موقع الفتاة؟" قال تانغل مخاطباً كراتر الذي كان يدخل القصر.

لم يجب كراتر. فأضاف تانغل: "هل كنت تتوقّع من ذلك الشّخص أن يظلّ خائفاً طول حياته؟ لن تحصل على شيء أبداً من شخص لم يعد لديه ما يخسره."

"وفّر فلسفاتك لنفسك." قال كراتر في نفسه.

"تانغل، أرى أنّ كراتر قد فقد براعته." قال بيلد بسخرية.

"سفيرتا! اعتني بالرّجل الصّغير." صاحت مولي.

التفتت إليها سفيرتا وغمزتها ثمّ واصلت المسير. حملق بها نيبتون ونظرة غبيّة مملوءة بالشّك تعلو وجهه: "أنتنّ النّساء أمركنّ غريب."

قالت "سأكون معك مدّة لا بأس بها وسأقبّلك كلّ صباح قبل أن تستيقظ، ما الذي تريده أكثر من هذا؟!"

عقد يديه وأغمض عينيه، ثمّ وجّه وجهه للجهة المقابلة: "أنا متزوّج ولديّ ابنة."

وهي تسير، دفعته بمرفقها حتّى كاد يسقط.

من جهة أخرى، كان كيسوكو وسيّاف يسيران في الإتّجاه المعاكس.

"لماذاَ لم يكلّف ديموس بالمهمّة بدلاً من نيبتون، فسفيرتا لن تكون متفرّغة طوال الوقت لحمايته." قال سيّاف.

أجابه كيسوكو وهو يضحك: "أنت لا تريد أن يحطّم نيبتون رأسك صدّقني."

"نيبتون المستقبليّ قويّ جدّاً. لكن.." قاطعه كيسوكو: "لا تنسَ ابداً انّ من تتكلّم عنه صديقي."

صمتا وهما لم يتوقّفا عن المشي.

في المنزل، نادى ديموس مولي لتجلس معه ومع أندروميدا وهايدارا.

"إذاً، ما رأيك في نيبتون الصّغير؟" سألت أندروميدا.

"إنّه لطيف وظريف. لم أكن أعتقد أنّ أبي كان بتلك اللّطافة."

"هاي مولي!" قال هايدارا. ثمّ أردف: "ستكونين السّبب في استعادة والدك للطافته، أنا أشعر بذلك. فنيبتون الصّغير يحبكّ كثيراً، وهذا سيؤثّر عليه مستقبلاً."

"سفيرتا، هل تعرفين أمّ مولي؟" سأل نيبتون.

أجابت: "لا أعرفها شخصياً، فقط في الصّور." عندئذ سألها مرّة أخرى: "كيف تبدو؟" فأجابت هي الأخرى: "مولي لا تشبهك كثيراً." ثمّ سكتا وواصلا المسير.

كيسوكو وسيّاف يمشيان في حدود المدينة، فجأة توقّف سيّاف وقال: "هل ترى ذلك القوس الكبير؟ يقال أنّه كان بوّابة تصل هذا الكوكب، بكوكب شبيه به يقع

في قلب المجرّة ويدور حول الثقب الأسود، يقال أنّه قد عاشت فيه كائنات غريبة، وقد أصبحت من الأساطير في كواكب عديدة."

بعدها واصلا المسير وهو يقول: "انا شكوكيّ، لذا لا أصدّق هذا."

قال كيسوكو: "رغم هذا فقد تمّ استخدامه لتجربة ثقب دوديّ. من يدري، ربّما للأمر علاقة ما."

"أنت شخص شكوكيّ في المستقبل، عكس ما أرى الآن. ترى ما الذي غيّرك؟ أتوق لمعرفة هذا." قال سيّاف.

لم ينطق كيسوكو بكلمة وواصلا سيرهما.

"لكن إن كان الحجر في البئر يطلق أشعّة ضارة، كيف يمكننا تدميره دون أن يؤذينا؟" تساءل نيبتون. أجابته: "دع الأمر لي، الأشعّة لا تؤثّر فيّ."

نظر إليها نيبتون وقال في تعجّب: "لكن كيف هذا؟"

"لا تريد أن تعرف. بالمناسبة، يجب أن نقنع الأهالي أوّلا أنّ البئر يحتوي حجراً مضرّاً. إنّه مصدرهم الوحيد للماء، لذا ستكون مهمّة عسيرة."

عندها قال: "ولِمَ يجب أن يعرفوا أصلاً؟"

نظرت إليه وقالت: "هل تثق بي؟"

"يعتمد." قال دون أن ينظر إليها. عندئذ قالت: "جيّد. عندما نصل سنلعب لعبة صغيرة إذا."

وهو يمشون قال: "أيّ نوع من الألعاب؟"

"الأميرة والوحش." أجابت.

كانت تلك القرية هادئة ونظيفة. كان رجل من الأمن يجلس شبه نائم بالقرب من مقرّه، وبجانبه عمدة القرية. جاء إليه أحد سكّان القرية وهو غاضب:

"نحن نريد خبراء جدداً لمعاينة ماء البئر سيّدي العمدة، أو على الأقل، نريد رؤية نتائج الفحوصات السّابقة."

"سيّدي العزيز، لقد ادليت بتصريح رسمي لسكّان القرية فيه ملخّص الفحص."

"نريد رؤية النّتائج مباشرة. لا غير!" أضاف الشّخص.

مع اقتراب سفيرتا ونيبتون، تجمّع بعض الأشخاص والضّابط يتقدّمهم مع العمدة: "أهلا بالزّوار في قريتنا. نعلمكم أنّ البقاء هنا لأكثر من أربع وعشرين ساعة مخالف للقانون العامّ. نشكركم على تفهّمكم."

"عمّ يتكلّم هذا الوغد؟" قال نيبتون إلى سفيرتا التي كانت تتفحّص المكان، ثمّ قالت: "نحن غير مرحّب بنا."

قال الضّابط: "الأسلحة ممنوعة، نرجوا أن تضعوها في مركز الأمن، حتّى حين مغادرتكم."

"لن نبقى أكثر من ساعة، سنعاين فقط البئر القديم ونفحص ماءه ثمّ نرحل."

"فحص البئر يحتاج إذناً رسمياً." قال العمدة.

"وبالنّسبة للأسلحة فانسَ الأمر." قالت سفيرتا ثمّ واصلا السّير باتّجاه البئر.

غضب الضّابط ثمّ اتّجه نحوهما وهو يقول: "إذا سأضطرّ.."

أمسكته سفيرتا من وجهه حتّى كادت تسحقه وقالت: "ستضطرّ إلى فعل ماذا؟"

"وجهي أيّتها المجنونة! ليقم أحدكم بفعل شي، وجهي سيتهشّم." موجّها كلامه إلى المتجمّعين، لكن لا أحد تحرّك.

قال العمدة في حرج: "بصفتي العمدة، فسنستثنيكم من القانون، والآن اتركيه أرجوك!" نظرت إليه وهي لا تزال تضغط على وجهه: "بالتّأكيد ستسمح لنا بمعاينة ماء البئر يا سيّدي."

"نــ.. نعم..!"

وهما يتقدّمان إلى البئر، لحق بهما ذلك الشّخص الذي كان يشتكي وهو يقول: "يا سيّدتي لقد أثلجتي صدري!" عندما وصلوا، وقفت وهي تنظر إلى أسفل البئر ثمّ أضاف: "العمدة يخفي أمراً ما بخصوص البئر ولا أحد يدري ما هو. أنا أرجّح انّها صفقة مع شركة أدوية."

"شركة أدوية؟ أصحاب البدلات يفعلونها." التفتت إلى نيبتون: "ربّما حان الوقت لنلعب لعبتنا الصّغيرة." قالت سفيرتا.

كان الضابط الذي مازال يتألّم من وجهه ويشعر بالغيظ عند مركزه، في تلك اللّحظة سمع صراخاً: "البئر ملوّث بالزّئبق!"

"بل ملوّث بالإشعاعات، ألم أقل، لا تشكّكي بأحكامي أمام النّاس؟" صرخ نيبتون.

ثمّ ضربها فطارت باتّجاه البئر فجعلته حطاماً. تقدّم ثمّ أمسكها من ملابسها ورماها في البئر.

لم يفهم أحد شيئاً من الأمر. جاء العمدة يصرخ من بعيد: "البئر يا أغبياء! ما الذي فعلتموه؟!"

أمسكه نيبتون وقال له في غضب مكبوت: "أنتم مضطرون الآن إلى إنشاء نظام مائيّ حديث، الماء ملوّث بالإشعاعات."

"لكن.." قال العمدة قبل أن يقاطعه نيبتون: "لكنّك تريد أن تدفن مع مساعدتي؟" صرخ العمدة: "رمزي! لا تقف مكتوف اليدين!"

صوّب الضّابط سلاحه: "لقد قمت بعمل متهوّر!" ثمّ بدأ يتقدّم ببطء من نيبتون وقال: "والآن، لا تريد أن تموت بطلقة من هذا السّلاح."

بسرعة كبيرة جدّاً، ضرب حجر الضّابط فطرحه أرضاً قبل أنّ يطلق. أطلق فأخطئ الهدف.

نفضت سفيرتا ملابسها وقالت: "لم يمت الغبيّ، لكنّه سيتألّم كثيراً."

ثمّ قالت أمام الجميع بصوت عالٍ: "أنا آسفة، لكن البئر ملوّث بالإشعاعات. لقد كانت هذه هي الطّريقة الوحيدة للتّصرّف حيال الأمر. ذلك الحجر كان مصدرها."

تقدّمت وأمسكت الحجر، مسحت به وجه العمدة ثمّ قالت: "إن سارعت بطلب المساعدة فقد تنجو من الموت."

هشّمت الحجر ثمّ رمته في السّماء.

راح يصرخ والغضب يجتاح المكبوتين، تقدّم أحدهم منه وقال: "سنجلب المساعدة، لكن ليس لكما."

"كان الأمر سريعاً جداًا!" قال نيبتون، ثمّ التفت إلى سفيرتا وسألها: "هل كانت تلك الدّراما ضروريّة، وهل كانت تلك فعلاً الطّريقة الوحيدة؟"

"لا أدري، لكنّها كانت فكرة وقد نجحت."

....

"سيّاف، أندروميدا وديموس، لقد وصلوا لهذا العالم، الجيّد في الأمر أنّنا حدّدنا وجهتهم، فهم على الأرجح قد توجّهوا إلى المكان الذي توجد فيه الفتاة. لكن المشكلة أنّ القضاء عليهم لن يكون سهلاً." قال بيلد.

قال كراتر: "لنفرّقهم أوّلاً. عندها، سيكون إحضار الفتاة أسهل."

===

في المساء وقبيل غروب الشّمس، كان عامل البيتزا يمشي إلى أن وصل إلى منزل نيبتون ثمّ طرق الباب وقال بصوت عالٍ: "البيتزا التي طلبتموها." فتحت امرأة الباب وقالت: "عفواً سيّدي، نحن لم نطلبها، لقد أخطأت في العنوان."

جالت نظراته في الدّاخل وقال: "العنوان الذي طلبها هو: حي باريس منزل رقم 0574. كارتر." قالت: "بالتّأكيد حصل خطأ ما!"

دفعها جانباً ودخل ثمّ قال: "هل تعيشين وحدك؟" تردّدت مرّة أخرى ثمّ قالت: "أريدك أن تخرج الآن وإلاّ طلبت الأمن." التفت إليها ثمّ قال في هدوء: "قلت: هل تعيشين وحدك؟!"

"لا، أنا أعيش مع ابنتي." قالت. جال بنظره ثمّ قال: " نيبتون." عندها سارعت وقالت: "ليس هنا فقد سافر."

نظر إليها وقال: "إذا هذا حقاً منزل نيبتون." وضعت يديها على فمها.

خرج عامل البيتزا.

نظر سيّاف إلى الأعلى وقال: "أنظر إلى هذا الهيكل العملاق وهو تحت هذا الكمّ الهائل من النّجوم. لا أدري كم عدد القصص التي يمكنه أن يرويها. إنّه مهيب!"

"نعم، ومن المؤسف أنّنا سندمّره." قال كيسوكو. ثمّ أضاف: "المشكلة الآن، هي كيف سنفعل هذا."

عندها أجاب سيّاف: "سنتفقّد المحجوزات التي بحوزة حرّاس الآثار، ربّما سنجد شيئاً مفيداً. وأنا لديّ طريقة قد تنجح، لكنّ سأحتاجك لتقوم بشيء أحمق." عندها قال كيسوكو: "لدينا اللّيل بطوله."

كان نيبتون وسفيرتا مستلقيين تحت النّجوم، يهبّ عليهما نسيم بارد ولطيف.

قالت سفيرتا مشيرة إلى النّجوم: "تلك نجوم الشّمال التي أخبرتك بشأنها سابقاً. هناك أنظمة من بين النّجوم السّبعة إسمها ميزار وألكور." التفتت إليه وقالت: "ميزار وألكور تشكّل أنظمة مزدوجة إن رأيناها من بُعد، ما الذي تفهمه من هذا؟"

قال نيبتون: "بحسب ما تقوله مولي، هذا يعني أنّ والدتها يسطع عليها ميزار وألكور، أي أنّها في ناحية ما بالقرب من ميراك! أعنيّ انّ هذا منطقيّ جدّاً."

"نم الآن، لأنّنا سنفسد حياة عجوز غداً." قالت سفيرتا. سألها نيبتون في استغراب: "أيّ عجوز؟"

"هل تحوّلت إلى عامل بيتزا الآن؟" قال بيلد.

أجابه كراتر: "دور وضيع لكنّه مفيد. تلك العصبة أذكى مما نظن، لقد غيّروا المكان. هايدارا ذاك أذكى مما كنت أتصوّر." ثمّ التفت، وإذا بلايت يداعب قطاً صغيراً: "لايت، ما قصّتك مع هذه الكائنات المقرفة؟"

قال تانغل: "من بين الجميع هنا، لايت هو الوحيد الذي يتمتّع بالرّومانسية."

في مقرّ حماية الآثار.

"زوجتي تقول أنّ علماء الآثار يقدّرون زوجاتهم حتّى مع تقدّمهن في السّن." قال أحدهم. فأجابه صديقه بلا مبالاة: "زوجتك قرأت هذا في الإنترنت."

فقال الأوّل متعجّباً: "كيف علمت؟" فأجابه: "زوجتي تحبّ الاقتباسات، وهي تزعجني بها دائماً."

فجأة قطع التّيار الكهربائي وفتح الباب، فدخل شخص مقنّع يحمل سلاحاً يلبس لباس حماية الآثار وهو يصرخ: "يوجد شخص مسلّح من منظّري المؤامرة وهو يحمل الديناميت، هيا هيا هيا!"

كيسوكو يجري في الظّلام ويلاحقه رجال حماية الآثار: "توقّف!" رجل من الحماية يصرخ. بدأ كيسوكو بالصّعود جرياً إلى الهيكل العملاق حتّى وصل إلى القمّة. صرخ أحدهم وقال: "إنزل بحق الجحيم!" ثمّ بدؤوا في إطلاق النّار.

فتح المقنّع قسم المحجوزات وهو يهمس: "ديناميت، أين يمكن أن نجد الدّيناميت." ثمّ أضاف: "ها هو!" ثمّ خرج يجري وهو يحمل حقيبة ومسدّسا ضوئياً.

بدأ بالصّعود على الهيكل العملاق حتّى وصل إلى أحد زواياه: "نحتاج لتخطيط جيّد مع كميّة قليلة من المتفجّرات." وصل إلى نقطة ضعيفة نوعاً ما ثمّ وضع بضع عصيّ من الديناميت فيها وأشعلها.

نظر إلى الأعلى وقال: "الجزء الثّاني." ثمّ أطلق عياراً ضوئياً. عندها نزل كيسوكو جريا إلى الزّاوية المقابلة للهيكل ممّا جعل بعض رجال الحماية يلاحقونه، وبالمقابل، قام سيّاف بالصّعود إلى القمّة جرياً لغرس بعض العصيّ الأخرى وإشعالها. في تلك اللّحظة، انفجرت الكميّة الأولى.

"هناك خدعة! يوجد المزيد منهم!" قال أحدهم ثمّ بدأ بالإطلاق على سيّاف. قام الأخير بإشعال المتفجّرات على القمّة ثمّ صرخ: "سينفجر الدّيناميت بعد دقيقة من الآن وسينهار الهيكل، أخلوا المكان بسرعة!"

دبّ الرّعب في الجميع وبدؤوا بإخلاء المكان.

أسرع سيّاف إلى النقطة التي يوجد فيها كيسوكو وقام بنفس الأمر مجدّداً. وفي تلك اللّحظة، انفجر الجزء الذي كان في القمّة.

"لنبتعد بسرعة!" قال.

عند ابتعادهم انفجر المكان الأخير وسقط الهيكل مزلزلاً الأرض.

"سيسجنوننا حتّى نشيخ!" صرخ أحدهم.

في أحد الشّقق في بناية متوسّطة الطّول:

"يبدو أنّ سيّاف وكيسوكو نجحا في الأمر." قال ديموس.

أجابت أندروميدا: "بما أنّ الأمر وصل إلى الأخبار العاجلة، فهذه تحسب لهما." عندها نظر إليها ديموس وقال: "من المؤسف أن نضطرّ إلى تدمير شيء جميل كهذا."

بينما كانت مولي تنظر من النّافذة في صمت.

"هل رأيت ذلك المنظر عندما كنت فوق الهيكل؟" سأل كيسوكو.

"نعم، أشعر بالأسى لأنّني لن أرى ذلك المحيط من النّجوم بتلك الطّريقة مجدّداً."

نظر إليه كيسوكو وقال: "بالمناسبة، من أين أتيت بالملابس؟"

كان هناك أحد رجال الحماية المغشيّ عليه بالقرب من المركز وهو يلبس لباساً داخليّا فقط.

قال سيّاف: "سفيرتنا، ما الأخبار؟"

أجابت: "أكملنا المهمّة الأولى وسنزور صديقنا القديم غداً. هل دمّرتم الهيكل؟"

"نعم لقد دمّرناه." عندها قالت: "لم أكن أتصوّر أنّك تملك الشّجاعة لذلك."

"لم يكن لدينا أيّ خيار آخر." أجاب.

في القصر القديم.

قال بيلد: "ما قصّة تدمير هيكل القوس العملاق؟"

صمت تانغل لبرهة من الزّمن ثمّ قال: "من المفترض أنّ يستعمل هذا القوس في التّجارب الأوليّة للثقّوب الدّوديّة مستقبلاً."

ساد الصمت مجدّداً ثمّ قال كراتر: "دعني أر إن كنتُ قد استوعبت الأمر جيّداً. يفترض أن يكون هذا القوس من أوائل الأماكن التي تجرى فيها تجارب الثقوب الدودية، والآن، هذا القوس قد تعرّض للتّدمير، أي أنّ لا تجارب ستجرى عليه.." ثمّ اردف: "ألن يؤثّر هذا في فكرة السّفر عبر الزّمن؟"

عندها قال تانغل: "لايت، إذهب إلى ذلك المكان وتحرّ الأمر. أظنّ انّ أصدقائنا ينوون على شيء كبير."

اختفى لايت.

في تلك اللّحظة في مركز حماية الآثار.

ظهر لايت في الجزء المظلم من المكتب عندما كان أحد الرّجال يتكلّم في الهاتف: "سيّدي، لا نعرف تماماً ما حصل، لقد تعرّضنا للخداع، أحدهم صرع ماركو وأخذ ملابسه وقطع تيار الطاقة. في والواقع كان الفعلة شخصين فقط."

اختفى لايت وظهر بالقرب من موقع التّدمير.

صاح أحد الحرس: "هاي أنت، عرّف عن نفسك!"

انحنى لايت للأسفل ليرى آثاراً لشخصين، نظر إلى الوجهة التي ذهبوا منها.

"أنا أتكلّم معك يا سيّد!"

اختفى لايت، ثمّ ظهر في الإتّجاه الذي كان ينظر إليه. من بعيد كان سياف وكيسوكو يمشيان. توقّف سيّاف وقال: "نحن ملاحقان."

بدآ بالجري، لكن لايت ظهر أمامهما.

"لايت!" قال سيّاف.

"أين سمعت هذا الإسم من قبل؟" تساءل كيسوكو. قام سيّاف بفتح قناة اتّصال مع سفيرتا وهايدارا.

"لايت، منذ متى وأنت هنا؟" تساءل سيّاف حتى يسمع هايدارا وسفيرتا بالأمر.

"لايت هنا؟!" قالت سفيرتا وهايدارا في نفس الوقت.

اختفى لايت مجدّداً. عندها قال سيّاف: "يجب أن نسرع بتأدية المهام. بوصول هذه المجموعة إلى هذا الكوكب فستكون مهامّنا عسيرة."

قال كيسوكو: "والآن ماذا؟ أقصد، ما هو الشّيء التّالي الذي سنفعله؟"

"إذاً الأمر صحيح. بقاؤنا هنا يعتمد على منعهم من القيام بأيّ شيء غبي. لايت، بما أنّك وجدت بعضهم فقم أنت بمراقبتهم. بيلد، جد البقيّة."

"وسأقضي عليهم." قال بيلد.

قال تانغل: "أيّها الجاهل الأحمق. يجب أن يكون القتل آخر الإحتمالات، إن قتلنا نيبتون فستختفي الفتاة وسيضيع كلّ شيء، وإن قتلنا كيسوكو فقد تتغيّر أشياء كثيرة مهمّة، يجب أن نعطّلهم إلى أن نستعمل الفتاة، بعدها أنت حرّ. بالنّسبة للبقيّة، فلا أظنّ انّ وجودهم أو اختفاءهم سيشكّل فرقاً." ثم أضاف: "بالنسبة إليّ وإلى كراتر، فسنبحث عن الفتاة."

"استيقظ، لدينا مشكلة!" قالت سفيرتا. "تانغل وجماعته موجودون هنا!"

استيقظ نيبتون نعساناً وقال: "تانغل؟" فكّر قليلاً ثمّ صاح: "مولي!"

"لا تقلق على مولي فهي ستكون بخير، لكن يجب علينا إكمال ما جئنا لأجله وبسرعة."

ثمّ أضافت: "يجب أن نزور كرانكس." قال متسائلاً: "لكن من هو كرانكس؟"

"في الوقت الرّاهن، تستطيع القول أنّه يعمل جزئيّاً في مشروع للبحث في السّفر عبر الزّمن." قالت سفيرتا.

قال نيبتون: "أين يمكننا أن نجده؟" عندها قالت: "سنتّجه إلى مدينة أدراستيا، إنّه يعمل في الجامعة هناك."

"هل سنقوم بـ...؟" عندها سأل نيبتون. أجابت: "لا، سنقوم بإتلاف دراساته فقط."

كانت مولي تمشي مع ديموس باتّجاه المكان الذي يوجد فيه هايدارا. عند الوصول إليهم، صاح: "مولي أنا هنا!"

عندها ذهبت تجري إليه وهي مبتسمة، جلست عنده وهي تقول: "هل من جديد؟"

صمت قليلاً وقال: "في الواقع، تانغل وصل إلى هذا المكان."

"تانغل هنا؟" قالت مولي بخوف. عندها قال هايدارا: "لا داعي للخوف، فهم لا يعرفون مكانك بالضّبط." عندها قالت: "لست خائفة منهم، لكن إذا كانوا هنا، هل يعني هذا أنّ شيئاً ما حصل.." عندها قاطعها مطمئِناً: "لا لا لا! كلّ ما هنالك أنّهم قد علموا بوجودكِ هنا بطريقة ما، فجاءوا لبحث عنك، ربّما من الأفضل أن نرسلك مجدّدا للمستقبل." قال ديموس: "لهذا السّبب لم يظهروا هناك منذ مدةّ، ربّما من الأفضل فعلاً أن نرجعك للمستقبل."

"لكن انا لا أريد، ماذا عن نيبتون وكيسوكو والجميع هنا؟" قالت مولي.

قال هايدارا: "أنا متأكّد تماما انّ الجميع سيكونون بخير، على أيّ حال، لن نقوم بإرسالك ما لم يأمر والدك بذلك." عندها أضاف: "بالمناسبة، لقد تمّ إنجاز مهمّتين بسرعة كبيرة، وهذا فأل خير."

كيسوكو وسيّاف يمشيان ليس ببعيد جدّا عن مكان القوس المدمّر.

وهما يمشيان، قال سيّاف: "علينا الآن أن نختفي عن الأنظار ونبتعد عن هذا المكان. ثمّ سنقوم بتدمير مكان آخر، ذلك المكان كان أوّل مكان تحدث فيه أوّل تجربة للثقوب المجهريّة."

"وأين هو؟" قال كيسوكو متسائلاً. عندها أجاب سيّاف: "إنّه في مدينة أدراستيا، هناك يوجد كرانكس، وصدّقني، لا يجب أن يراني هناك."

"لماذا لا يجب أن يراك؟ ومن هو كرانكس على أيّ حال؟" تساءل كيسوكو.

قال سيّاف: "إنّه من قام بصناعة الحرس الذين يحرسون مولي. ورؤيته لي قد تفسد بعض الأشياء، تصميمات الحرس مثلاً." ثمّ أضاف: "نيبتون وسفيرتا متّجهان هناك أيضاً."

قال كيسوكو: "حقّاً؟ إذاً لمَ لا ندع لهما المهمّة إذاً ونقوم نحن بأخرى؟"

أجاب سيّاف: "في الواقع مهمّتهما ستتطلّب الحيلة لذا ستكون مهمّة شاقة وطويلة."

قال نيبتون لسفيرتا: "والآن، كيف سنصل إلى تلك المدينة؟"

عندها أجابت: "في النّقل الجامعيّ مثل كلّ الطّلبة!" قال متسائلاً: "أيّ نقل جامعيّ؟"

قالت: "في مدينتكم يوجد طلبة لديهم اختصاص متواجد في أدراستيا فقط: الفيزياء النّووية."

"كيف تعرفين كلّ هذه الأشياء كلّها؟" عندها قالت: "لقد أنجزت فروضي المنزليّة."

في هذه الأثناء حضر النّقل الجامعيّ، فقالت: "أعطني السّيف، ثمّ اصعد وسأعطيه لك من النافذة."

توقف النّقل، صعد نيبتون، وقبل أن تصعد هي، قامت بثقب أحد العجلات الخلفيّة وأعطت السّيف لنيبتون من خلال النّافذة.

جلست مع نيبتون في حين كانوا يسمعون الصّياح الغاضب وقت تغيير العجلة المتضرّرة.

"لماذا قمتِ بثقب العجلة؟" تساءل نيبتون، عندها أجابت: "حتّى يلهيهم الأمر عن ملاحظة السّيف."

بعد تغيير العجلة سارت المركبة لدقائق: "أنظر من هنا!" قالت سفيرتاَ.

كان كيسوكو وسيّاف عند طرف الطّريق، يحملان لفافة لكلّ واحد منهما.

عندها قال نيبتون: "ربّما لو كنت ألبس معطفاً لكان الأمر أحسن."

توقفت المركبة وصعد الإثنان، عندها قال أحد الرّكّاب: "أنا لم أركم هنا من قبل، طلبة جدد؟" قال كيسوكو: "ما الذي تهرف به يا ولد؟" ثمّ جلسا في مقعديهما.

"هذه مركبة نقل طلاّب الفيزياء الذّريّة. أنا سفيرتا وهذا زوجي نيبتون، سعيدة بالتّعرّف عليكما."

انفجر كيسوكو بالضّحك في حين لم يفهم البقيّة شيئاً.

همس نيبتون إلى سفيرتا: "باسم محبّة مولي لكِ توقفي عن العبث!" عندها ردّت: "أنا آسفة لكنّها الطّريقة الوحيدة حماية هوّياتنا."

قال: "هل تعلمين، لقد تغيّرتِ كثيراً! هل يعني هذا أنك تحبّينني مثل مولي وهايدارا؟ والحقّ أقول، أنا سأكون سعيداً بهذا."

قالت في نوع من الدّلال: "لا تتحمّس كثيراً!"

===

نزل الأربعة من المركبة مع بقية الطّلاب.

قالت سفيرتا: "لنتسلّل أوّلاً إلى شقق الإقامة، لا يمكن أن نظهر هكذا، سنكون محلّ شكوك الجميع."

سألها نيبتون: "دعيني أحزر، ستقومين بالسّطو على ملابس الطّالبات." عندها أجابت: "سأستعير بعض الأشياء فقط."

التفت سيّاف إلى كيسوكو وقال: "ربّما من الأفضل أن ترتاح قليلاً." فقال له كيسوكو: "فكرة جيّدة، ماذا عنك؟"

"سأرتاح عندما نكمل المهام."

صعدت سفيرتا مع نيبتون إلى شقق الإقامة، حيث كانت طالبة تفتح أحد الأبواب، لتدخل بعد ذلك وتقوم بإغلاقه. فبدأ أحد الأشخاص بطرق ذلك الباب: "فيكتوريا، ليس الأمر كما تتصوّرين. أرجوكِ افتحي الباب!" فردّت بغضب: "أنت كاذب ومحتال، لقد قمت باستغلالي كلّ هذه المدّة!" ثمّ التفت إلى نيبتون وسفيرتا: "إلى ماذا تنظران؟!" ثمّ بدأ يتقدّم منهما. نظر إلى سفيرتا وقال: "اسمعي يا آنسة، هذا المكان ليس ملهى ليليّاً!" ضربه نيبتون على معدته حتى كاد يغمى عليه: "أريدك أن تعتذر الآن!"

"لتذهب إلى الجحيم!" أجاب الطّالب. ضربه على مؤخّرة رأسه حتّى سقط أرضاً، ثمّ أمسكه منه وقال: "سأرفع طلبي، إعتذر إليها، وإلى الفتاة في تلك الشّقة." "حسنا حسناً، أنا آسف." قال الطّالب.

عندها خرجت الفتاة تجري: "دييغو!"

"أنا آسف يا فيكتوريا! والآن دعني أذهب!" قامت الفتاة فيكتوريا بصفعه فصرخ: "كيف تجرئين؟!"

قالت سفيرتا: "عزيزتي، سنقوم بإعادة تربيته، لكن بالمقابل سأحتاج إلى خدمة."

ثمّ أضافت: "إن اقتربت منها مجدّدا، فسأظهر في كلّ كوابيسك." ثمّ صفعته وقالت: "هذه من اجل إهانتي." بعدها ضربته على الوجه بقبضها حتّى أغمي عليه. التفتت إلى فيكتوريا المذهولة وقالت وهي تبتسم: "أريد أن أستعير بعض الملابس منك."

في منزل متهالك، كان سيّاف ينظر للأعلى وقال: "أستطيع تدميره في لحظات، لكنّ ذلك سيجلب الأنظار. سنجعل الأمر يبدو كحادث صغير."

"إذاً، هذا ما تعنيه كلمة راحة بالنّسبة لك." قال كيسوكو وهو ينظر إلى المكان الكئيب وفي يده بعض الأكل.

"ليس لدينا وقت للرّفاهيّة كما تعلم، إليك ما سنفعل."

"أنظروا إلى هذا!" قال نيبتون في تعجّب وهو ينظر إلى سفيرتا بحلّتها الجديدة. قالت فيكتوريا: "انتظري، لديّ فكرة." بعد أن وضعت بعض الزّيوت المعطّرة قامت بتسريح شعر سفيرتا وهي تقول: "شعرك جميل جدّاً." عندها قامت بربطه بربطة حمراء.

مرّة أخرى، فتحت سفيرتا الباب لتطلّ بحلّتها الأجدد. "سفيرتا! دعيني أخبرك أنّكِ رائعة!" قال نيبتون بانبهار.

قالت سفيرتا: "شكراً فكتوريا." وهي تمشي باتّجاه الجامعة قالت مخاطبة نيبتون: "كفاك تملّقاً." صمت نيبتون، لاحظت سفيرتا الأمر ونظرت إليه: "أنت لم تكن تجامل، صحيح؟" عندها قال: "أنا لا أجامل أحداً." صمتا لبرهة ثمّ قالت: "ذلك هو كرانكس. لكن أين سيكون مكتبه؟"

في الرّواق الذي يقود إلى مكاتب الأساتذة، كان عامل التّنظيف يضع لافتة تقول: "أرض زلقة." كان العامل ينظّف والقطّ الصّغير يحاول إمساك المكنسة.

تجاهل الإثنان تلك اللاّفتة، عندها وجدا مكتباً يحمل الإسم: "كرانكس الثّالث." وسمعا بعض الضّحكات.

"سفيرتا، هل ترين ما أراه؟"

كان ذلك كرانكس ومعه فتاة تشبه سفيرتا كثيراً.

لم تقل سفيرتا أيّ شيء. عندها أضاف نيبتون: "ربّما من الأفضل أن تبقي هنا حتّى أقوم بإلهائه، وعندما تحين الفرصة، أدخلي وفتّشي عن الأبحاث." أومأت بالإيجاب.

ذهب نيبتون إلى كرانكس وشبيهة سفيرتا: "سيّدي، أنت مطلوب عند المدير."

التفت كرانكس إلى شبيهة سفيرتا: "يوماً ما سأطرد بسبب أبحاثي. ديانا، عودي إلى فصلك يا ابنتي، ولا تنسي، جدّتك تدعوك لتناول العشاء اللّيلة."

"سآتي بالتّأكيد، إلى اللّقاء الآن." قالت ديانا مبتسمة.

"ديانا؟" قالت سفيرتا في نفسها. ذهب الاثنان فيما دخل نيبتون إلى المكتب وتبعته سفيرتا.

"هل تسمّي هذا حادثاً صغيراً؟" قال كيسوكو. عندها أجاب سيّاف: "كلّ الحوادث صغيرة. لا أحد يتذكّر الحوادث إلى الأبد، لذا هي صغيرة."

"بالمناسبة، كيف تستطيع حمل هذا الشّيء؟" قال كيسوكو متعجّباً. "الأمر معقّد." أجاب سيّاف.

سيّاف يحمل خزّان ماءٍ كبيراً، وهما فوق أحد الأسطح، قام بالجري حتّى وصل إلى الحافة ثمّ قام برمي الخزّان الذي سقط فوق المنزل فدكّه أرضاً.

"مولي؟" قالت أندروميدا.

"أريد تربية كلب صغير." قالت مولي ببهجة.

قال هايدارا: "بالتّأكيد يا عزيزتي هذه فكرة جيّدة." ثمّ قال هامساً: "ما الأمر؟"

"لاشيء، كلّ ما هنالك أنّي اشعر بالوحدة قليلاً. أشتاق إلى نيبتون وسفيرتا وكيسوكو." قالت.

عندها قال هايدارا: "هل تعلمين؟ أنت تشعرين بالقرب منهم لأنّهم مازالوا صغاراً، إنّهم أشبه بالأصدقاء الذين يتصرّفون بعفوية." بعدها قال بصوت عالٍ: "أندروميدا، هل يمكنك مرافقة مولي لشراء كلب صغير؟"

"بالتّأكيد يا هايدارا، أيّ شيء لمولي الصّغيرة." قالت مبتسمة.

عندها سأل هايدارا: "ماذا ستسمّينه؟" عندها فكّرت قليلاً ثمّ صاحت: "سأسمّيه أريس!" بعدها همست: "أنا أشعر بالذّنب اتّجاه أندروميدا وديموس."

قال هايدارا: "يمكنك دائماً أن تلعبي مع أريس بصحبة ديموس وأندروميدا."

قالت مبتهجة: "شكراً لك هايدارا، سنلعب معك أيضاً!" ثمّ قالت: "تعال!" مشيرة له أن هات خدّك. أنزل وجهه إليها ثمّ قبّلت خدّه.

ثمّ قامت تجري وهي تمسك يد أندروميدا."

قال هايدارا في نفسه بعد أن ذهبت وهو يبتسم: "إنّ شخصاً مثل مولي لا يجب أن يعيش في زمن شنيع مثل هذا."

سفيرتا ونيبتون في المكتب يبحثون عن ملفّات الأبحاث.

وهو يبحث قال: "ما الأمر؟"

"تلك الفتاة التي تشبهني. لديّ شعور غريب نحوها." قالت. عندها أضاف: "عندما ننتهي من هذا الأمر هنا. يمكن أن نأخذ ملفّها." بعد لحظات قال: "أعتقد أنّني وجدت شيئاً."

التفتت وقالت: "ما هو موضوع تلك الأوراق؟" أجاب: "الغلاف يقول: الثّقوب السّوداء الميكروية وبلّورات الزّمن."

"هذا هو." قالت. بعدها أردفت: "أبقه عندك وانتظرني في الخارج."

"ما الذي ستفعلينه؟" سألها: "أنت اقترحت الأمر، سنأخذ ملفّ ديانا." في تلك اللّحظة ظهر عامل النّظافة، لقد كان لايت.

"تبّاً، إنّه لايت!" قالت سفيرتا. قام برمي المكنسة باتّجاه سفيرتا التّي أمسكتها.

"لايت، ابتعد قبل أن أؤذيك! لست في مزاج جيّد." نبّهت سفيرتا. وبدوره ابتسم. في تلك اللّحظة أصبح سيفه في يده. قفز باتّجاهها وإذ بنيبتون يردّ ضربته بالسّيف وهو يقول: "إمّا أنّك أعمى أو شخص غير نزيه، وأنا أرجّح الإثنين معاً."

زالت ابتسامة لايت، ثمّ اعاد توجيه سيفه باتّجاه سفيرتا التّي قفزت لتتجنّبه وركلته في الوجه حتّى طار للوراء: "لقد حذّرتك، مزاجي في الحضيض اليوم."

سُمِع صوت مواء، التفت لايت إلى الخلف واختفى.

"إذاً، هذا هو لايت!" قال نيبتون وهو يرجع السيّف إلى مكانه. بعدها أضاف: "سفيرتا، سأنتظرك في الخارج."

"لايت! هل تعلم؟ يجب أن تتخلّص من تلك الكائنات فهي تسقّه من مستواك." قال كراتر.

نظر لايت بغضب إلى كراتر، الذي ابتسم ابتسامة فيها بعض الإحراج وقال: "من الجيّد أن نتقبّل النّقد في بعض الأحيان، فهذا أمر صحّي."

مولي تنظر إلى الحيوانات والبهجة تأسرها: "بصراحة لا أعرف ماذا أختار!"

قالت أندروميدا مبتسمة: "خذي وقتك يا عزيزتي، ستقعين في الحبّ في الوقت المناسب."

نظرت إليها مولي في بعينين متسائلتين. عندها قهقهت أندروميدا وهي تقول: "أقصد ستجدين جرواً صغيراً في الوقت المناسب!"

"هذا هو!" أشارت مولي إلى جرو صغير بنيّ اللّون من فصيلة الرّاعي الألماني.

"اختيار موفّق سيّدتي الصّغيرة!" قال البائع وهو يبتسم.

وقف سيّاف وكيسوكو في الشّارع بالقرب من البيت المنهار لجسّ نبض النّاس.

"ما الذي سنضعه في التّقرير يا سيّدي؟" سأل شرطيّ شرطيّاً آخر، الذي أجاب بدوره: "فكّر في الموضوع، سيسخر الجميع منّا إن قلنا أنّ خزّان ماء سقط من السّماء ودمّر المنزل. في الأخير المنزل قديم ولا أحد فيه. وقد تخلّص الجميع منه."

"من الجميل أن أعود لثيابي القديمة. هكذا انا مرتاحة أكثر." قالت سفيرتا وهي تبحث في سجلّات الطّلبة: "وجدّتك!"

خرجت من المكتب مسرعة وإذا بها تلتقي بالمدير الذي قال: "ديانا! ما هذا؟" مشيراً على لباسها. رجعت إليه بسرعة وضربته حتّى أغمي عليه. فزع الطّلبة من الأمر فيما خرجت سفيرتا.

"لن أكذب عليكِ إن قلت بأنّني اشتقت إلى سفيرتا القديمة." نظرت إلى نيبتون ولم تقل أيّ كلمة، فيما أضاف بصدق أكبر: "سفيرتا، ما بك؟"

أشاحت بنظرها وقالت: "هل تعلم؟ لا يهمّني أبداً ما سأجده في ملف تلك الفتاة. لا يهم إن كنت هي. أنا سعيدة بوضعي."

عندها قال وهو يبتسم: "نحن كلّنا نحبّك مهما كان الأمر." ثمّ أضاف وهو يقترب منها: "والآن تعالي لأحضنك." نظرت إليه بغضب مصطنع ثمّ بدأت تمشي، تبعها وهو يضحك: "تكونين رائعة عندما تغضبين."

"ما الذي سنفعله تالياً يا سيّاف؟" كيسوكو متسائلاً.

أجاب سيّاف: "هناك شيء لا أفهمه، المهمّة التّالية تقول أنّه يجب أن ندمّر بوّابة القمر."

كيسوكو متعجّباً: "القمر؟ كيف هذا؟" أضاف سيّاف: "سأتّصل بسفيرتا، هاي سفيرتا، كنت أتساءل بالنّسبة لمهمّتكم، هل تمّ إنجازها؟"

"نعم، ماذا عنكم؟" أجابت. عندها ردّ وقال: "يمكنك القول أنّنا نظّفنا المكان. كنت أريد أن أسألك عن ما يسمّى ببوّابة القمر. بصراحة لم أفهمها."

"مهمّة القمر تحتاج إلى جانب أنثوي، دع الأمر لي." عندها قال نيبتون: "أنا هنا! أم تريدينني أن أرجع إلى البيت؟" عندها أضافت: "لكنّني أحتاجك يا شريكي!"

قال سيّاف ساخراً: "سأدعكما تتغزّلان مع بعضكما، سنأخذ مهمّتكما إذاً."

"إلى اللّقاء أخي." قالت سفيرتا.

نظر سيّاف إلى كيسوكو، ثمّ غيّر وجهته إلى المكان الذي كان ينظر فيه.

"أليست تلك.." قال كيسوكو فيما أكمل سيّاف: ".. سفيرتا!"

كانت تلك ديانا باكية، فجأة جاءت مركبة مسرعة وضربتها.

"كيسوكو، يجب أنّ نسرع، ليس لنا ان نتدخّل الآن." قال سيّاف ولم يجبه زميله.

ديانا كريت: 17 ديسمبر 1999.

إسم الأب: رعد كريت.

إسم الأم: سيرينيتي أراكاس.

"حفيدة الأستاذ كرانكس الثالث."

"إذاً؟" قال نيبتون. أجابت: "إذا ماذا؟"

قال: "أقصد الملف، هل وجدتِ أيّ شيء مهم؟" أجابت مرّة أخرى: "الشّيء الوحيد الذي له علاقة، أنّها كانت حفيدة كرانكس." توقف نيبتون وقال: "سفيرتا، كرانكس هذا تتكلّمين عنه بشيء من الغموض. هل هناك ما تريدين أن تخبريني به؟"

قالت: "أوّل يوم تعرّفت به إلى ابنتك مولي، كان نفسه أوّل يوم وعيت فيه بنفسي، أقصد.. طالما كنت في هذه السّنّ. لا أتذكّر أيّ شيء بخصوص طفولتي، أو عائلتي البيولوجيّة. مولي هي عائلتي، هذا ما أعرفه. أقصد انّ الأمر غريب، أنا لا آكل، لديّ قوّة كبيرة، لا أظنّ أنّني إنسانة حتّى! وكان كرانكس من يأتي إليّ ويفحصني دوريّاً"

ثمّ توقفت فجأة: "أعطني سيفك."

"لماذا؟!" قال نيبتون متسائلاً. عندها أجابت: "أريد أن أعرف ما الذي سيحصل لي إن طعنت نفسي."

عندها أمسكها من وجهها وقال: "سفيرتا، سنعرف قصّتك بدون خزعبلاتك هذه، اتّفقنا؟" لم تجب. عندها سألها مجدّدا: "هل اتّفقنا؟"

"نعم." قالت في هدوء. جلسا ثمّ قال: "أيضاً، من سيرجع دَينك عندما تقومين بعمل أحمق؟"

سألت: "أيّ دَين؟" نظر إليها دون أن يتكلّم. صاحت: "أنت مصرّ فعلاً إذا!"

عندها ابتسم وقال: "سفيرتا، أنا أحبّ المزاح معك."

"هايدارا، هايدارا!" قالت مولي وهي تجري فرحة.

"أهلاً مولي! لقد عدت بسرعة!"

"أنظر! لقد أحضرت أريس، إنّه هنا تحيّتك!" قالت سعيدة.

"يا إلهي ما أجمله! أنظري إليه ما ألطفه! مولي أنتِ تجيدين الإختيار حقاً!" قال هايدارا.

أمسكه في يديه الكبيرتين وقال: "أريس أيّها العزيز، سأعيّنك فارساً وستكون حاميَ مولي وصديقها."

نبح الكلب الصّغير فضحكت مولي وقالت: "إنّه يعلن موافقته!"

وقت الغروب والهلال بازغ. في أحد الأعالي، كان تانغل يراقب كلّ شيء. ظهر لايت فجاة.

"لايت، أعتقد انّني وجدّت شخصاً قد تتوافق معه. لقد وجدنا الفتاة أخيراً."

ثمّ ذهب تانغل وهو يضحك، بقي لايت وهو ينظر إليها وقطّه الصّغير يموء.

===

كيسوكو وسيّاف يراقبان من بعيد في هذه المنطقة الصّحراويّة تحت ضوء البدر.

"اسمه إيكون، لا أحد يعرف من أين جاء، منذ خمسمائة سنة ظهر في هذه المنطقة التّي تراها. والآن ما علينا فعله هو تدمير المخطوطة التّي يحرسها." قال سيّاف مشيراً إلى تمثال بعيد، يقف أمام مدخل محفور في صخرة.

"لكن ما أراه مجرّد تمثال، ثمّ ما فائدة المخطوطة؟" قال كيسوكو.

عندها قال سيّاف: "المظاهر خداّعة. لن نختبر الأمر لأنّ الإقتراب خطير. أقصد، لن يكون صخرة صمّاء إن اقتربت منه. هل لديك فكرة ما يا صديقي؟"

أجاب كيسوكو: "المكان الذي يحرسه صغير، لذا يمكن لأحدنا أن يلهيه في حين يأخذ الآخر الوثيقة ويدمّرها." قال سيّاف: "سيتطلّب الإلهاء قلباً حديديّا. سأقوم بالإلهاء. بالمناسبة، المخطوطة ستتسبّب مستقبلاً في تسهيل تقنيات السّفر عبر الزّمن فهي تحتوي على معلومات صادمة رغم طبيعة المخطوطة."

تساءل كيسوكو: "إن كان الأمر كذلك، ألا يعني أنّ ذلك التّمثال من حضارة متقدّمة أو ما شابه؟" نظر إليه سيّاف وقال: "كلامك يتوافق مع مبدأ نصل أوكام، لكنّ الحقيقة أنّنا لا نعرف."

قام كيسوكو بالجري في نصف دائرة نصف قطرها ربع كيلومتر إلى أن قابل مؤخّر الصخرة ثمّ بدأ بالإقتراب منها.

بينما سيّاف يقترب مباشرة من التّمثال.

....

"تعال يا أريس، تعال إلى ماما!" قالت مولي.

نادى ديموس من بعيد: "مولي، اغسلي يديك وتعالي للعشاء."

"لكنّني لست جائعة!" أجابت. عندها تقدمت منها أندروميدا وأحاطت ذراعيها حولها وهمست: "لنترك أريس يستمتع بوجبته، ونأكل نحن ايضاً." ثمّ قبّلتها.

"حسنا!" قالت مولي مبتسمة.

عندما ذهبت مولي تغسل يديها قال ديموس: "كأنّ مولي تصغر في السّن!"

- "إنّها صغيرة أصلاً، لكن المتاعب جعلتها تكبر بسرعة. مع وجود الكلب الصّغير وأشخاصاً صغار السّنّ، فإنّها ستواصل طفولتها."

على نار الأبحاث الهادئة، سفيرتا تضحك.

نظر إليها نيبتون في استغراب.

- "ماذا؟" قالت في استغراب هي كذلك.

- "لم أركِ تضحكين من قبل!"

- "لقد قال هايدارا أنّ مولي اشترت جرواً صغيراً، ولقد نسيتنا تماماً."

- "حقاًّ؟ سفيرتا، إنّها فقط متحمّسة للجّرو!"

عندها تمدّدت على بطنها قالت: "أعلم. نيبتون، هل يمكن أن أسألك شيئاً؟"

نظر إليها نيبتون في صمت.

- "يمكنني أن اعتبر صمتكَ موافقة إذاً. هل أنت مقتنع بكلّ هذا؟ أقصد، لماذا تفعل ما تفعله؟".

عندها أجاب: "سفيرتا، نحن نفعل الكثير من أجل الحب!"

- "الحب؟".

- "ألم تحبّي من قبل؟"

- "لكنّك لم ترى زوجتك."

"نعم، لكنّي أريد أن أراها، ثم إنّ الحب يشمل مولي، كيسوكو أنتِ والجميع."

قالت: "أريد أن أرتاح."

- "يمكنك البدء في الكلام في أيّ وقت."

"سأتكلّم يوماً ما."

"أهلاً هايدارا."

- "مـ.. من هذا!" قال هايدارا محاولاً تذكّر الصّوت.

- "إنّه أنا، تانغل."

صرخ هايدارا وهو يلتفت: "تانغل؟! ابتعد من هنا! لن أسمح لك بأخذ مولي!"

ظهر تانغل: "لماذا تقاوم؟ اعترف، أنت تريد مسح هذا التّناقض الذي يعتريك. الآلة والشّعور، مهما بلغت من الذّكاء الاصطناعي فلن تكون حيّاً. لكن يمكننا تدبّر الأمر.."

- "أنا أكثر حياة منك! أنت لن تفهم هذا أبداً."

قال تانغل ببرود: "لقد أصبحت مثيراً للشّفقة. على أيّ حال، أمر مولي محسوم." ثمّ اختفى.

تحوّل التّمثال إلى شكل حيّ مع تقدّم سيّاف وكيسوكو.

قال إيكون: "إلزم الحدّ أيها الفاني." ثمّ غرز سلاحه في الأرض.

سياف يتقدم وهو يحرك يديه في محاولة منه لإظهار حسن النية: "مهلاً! لا أريد أيّ مشكلات."

- "أنا لا أكلّمك أنت."

ثمّ رفع سلاحه فأغلقت البوّابة: "سأعطيكما فرصة للهروب."

- "اسمعني من فضلك." كان سياف يفاوض للوصول إلى نتيجة محاولا إلى حلّ. أشار إليه كيسوكو بأن فات الأوان، فهرب كلّ منهما في طريق.

- "لقد قرّر مصيركما منذ قدومكما إلى هذا المكان."

زاد كلّ منهما في سرعته.

صرخ إيكون: "حبل اليأس." تمدّد سلاحه بسرعة شديدة حتّى أمسك الهاربيَن ثمّ جذبهما إليه بقوّة ثمّ أطلق سراحهما. بسرعة البرق لُكِم كيسوكو، ثمّ تعرّض سيّاف إلى ركلة بشعة.

غرز كيسوكو سيفه في الأرض ليقلّل من سرعته إلى أن توقّف. فيما بقي سيّاف بلا حراك وهو مقطوع الذّراع.

- "سيّاف!" قال كيسوكو في نفسه.

أشار إيكون على كيسوكو وقال في هدوء وسخرية: "اقترب يا هذا!"

فجأة نظر إيكون إلى الأعلى وقفز بعيداً جداً. نظر كيسوكو إلى الأعلى أيضاً ليتحرىّ الأمر، لكنّه لم يرَ شيئاً.

- "لماذا ابتعد؟!"

اقترب كيسوكو من سيّاف ليعاينه. فجأة ظهر كيان عملاق غريبٌ جدّاً، يشبه الحارس ستّة. عندها قال إيكون بصوت عالٍ: "هندريكس، قدومك إلى هنا محرّم. ارجع من حيث أتيت!"

فجأة انبثق ثقب أسود وبدأ يثير الغبار، محاولاً سحب إيكون الذي قال: "في ظلمات العدم، لتتذكّر دائماً أنّك من بدأ." ثمّ طار بسرعة البرق وسلاحه يتمدّد، ثمّ قام بربط هندريكس من أطرافه وقرونه. فجأة بدأ الثّقب الأسود بابتلاعه مع إيكون. عندما تمّ الأمر، اختفى الثّقب.

"كيسوكو، المخطوطة!" قال سيّاف الذي رجع له وعيه.

حطّم كيسوكو الأحجار التي تسدّ الباب، ثمّ قام بتمزيق المخطوطة ودسّها في جيبه.

بعدها قال لسيّاف: "أصمد، سنرجع إلى المدينة."

- "لا، سنواصل أنا بخير." عندها قال كيسوكو: "ذراعك مقطوعة!"

التفت إليه صديقه وقال: "صدّقني لقد لاحظت. كيسوكو أنا بخير، أنا لست إنساناً حتّى، على الأقل منذ زمن. والآن لنواصل قبل أن يرجع."

ثمّ بدآ المسير.

قالت سفيرتا: "أحد الثقوب الدّوديّة سيظهر في أحد الخرائب القديمة، في الواقع، يسمّى معبد القمر. يقال أنّه البّوابة التي كان يستعملها أشخاص من مملكة القمر للتّواصل مع الأرض. تلك البوّابة تفتح كلّ بدر. ما يجب أن ندمّره، هو تمثال الحارسة لونا."

قال نيبتون: "هل تصدّقين كلّ هذا؟"

- "أريد أن أصدّق هذا."

من بعيد كان المعبد شبه محطّم. الرّكائز والأعمدة الحجريّة مازالت صامدة. وفي الوسط يوجد تمثال لامرأة حزينة.

ما إن وصلوا إلى المكان حتّى قالت سفيرتا: "هل تعلم ما اشتاق إليه؟"

قال نيبتون: "أنا؟". عندها لوّحت في إستياء وقالت: "كانت مولي تبكي في حضني أحياناً، بصراحة لم أكن أدري لماذا! لديها أشخاص يحبّونها.."

- "ديانا عزيزتي." صوت امرأة.

- "من هناك؟" تلفّتا حولهما ولم يريا شيئاً.

- "أنا لونا." قال الصّوت مجدّداً.

فجأة وتحت ضوء القمر، ظهرت ثلاث فتيات. قالت إحداهنّ: "ديانا، ألم تتذكّرينا؟" ظلّت سفيرتا تنظر في اندهاش.

"أنا لونا، وهذه سيليني، وهذه أرتيميس. لقد أحتجزنا هنا منذ الأزل. يجب أن نعود للقمر، ساعدينا!"

اندهش الإثنان، عندئذ قالت سفيرتا: "لكن اسمي سفيرتا وليس ديانا!"

قالت سيليني: "لا يا عزيزتي، لطالما كان اسمك ديانا."

- "كيف تعرفنني؟" كانت سفيرتا تأمل الحصول على أجوبة لأسئلتها. أجابت أرتيميس: "لقد كنتِ من سكّان كوكب ثيا، هذا الكوكب وجد قبل الأرض. عندما كانت الأرض قيد التّكوّن، كنّا نعيش في سلام إلى أن اصطدم كوكبنا به. بعد ذلك بمدّة، استوطنّا القمر لأنّه مكوّن من حطام كوكبنا السّابق، لم يبقى منّا الكثير أوفياء لحطام ثيّا، في الواقع نحن الثّلاثة فقط من بقينا، أنتِ مثلاً اخترت البقاء هنا، وتفرق البقية."

نظر نيبتون إلى سفيرتا ممازحاً: "حسناً يا ديانا، نحن نحرز تقدّماً، عليكِ الإعتراف بهذا!"

ثمّ قال: "كيف يمكننا أن نساعدكن؟" أجابت لونا: "إنّ تمثال لونا يحجب رقعة الإنتقال عن القمر. أرجوكما، أزيحا التّمثالَ!"

قالت سفيرتا: "يالها من صدفة."

- "انتظري!" قالت أرتيميس: "إن احتجتِ إلى أيّ شيء، تعالي إلى هنا عندما يكون القمر بدراً." عندها سألت سفيرتا: "هل تعرفن ماضيّ؟"

ابتسمت سيليني وقالت: "عزيزتي ديانا، أنت صديقتنا منذ دهور. سنخبرك بكلّ شيء، لكن سيقبل الصّباح بعد لحظات."

تقدم نيبتون والغباء بادٍ على وجهه: "سفيرتا لم تهضم كلّ هذا بعد، سأقوم بهذا بدلاً منها."

حمل التّمثال بصعوبة ووضعه في جهة أخرى ثمّ قال: "سفيرتا، أنت غاضبة، دمّري شيئاً."

ضربت التّمثال حتّى تهشّم ثمّ بدأت تمشي. عندها قال نيبتون: "أنتِ متقلّبة المزاج حقّاً!"

كانت مولي تلعب مع الجرو قرب البناية وديموس واقف معها.

بدأ الجرو في الزّمجرة.

"أريس، ماذا هنالك؟" تساءلت مولي وهي تنظر إليه.

تعرّض ديموس إلى طعنة في الظّهر أطاحت به.

"أخيراً تشرّفت بمعرفتك أيّتها الصّغيرة مولي." قال كراتر وهو يمسح السّيف. ثمّ أضاف: "هل تسمحين بجولة صغيرة؟"

تعالى صوت الجرو فخرجت أندروميدا بالسّيف: "كراتر؟!" قفزت وضربته، فردّ ضربتها: "أنتِ تضربين كفتاة، هل تعلمين هذا؟"

ظهر لايت فجأة فأخذ مولي واختفى قبل أن تصرخ.

مشيراً إليها أن تسكت، قامت بالصّراخ والبكاء. لم يدرِ ما يفعل، فأشار إلى مكان بيده.

سكتت والدّموع في عينيها.

قام كراتر بالصّراخ غاضباً: "لايت!" ثمّ اختفى.

في القصر المظلم ظهر كراتر مجدّداً وهو غاضب: "تانغل!"

"لا تصرخ، ما الأمر؟" عندها نظر إليه كراتر وهو يقول: "لايت أخذ الفتاة، هل يخوننا يا ترى؟"

قال تانغل: "دع الأمر لي. أنا أعرف أين هو."

في البرج العملاق الموجود فوق القصّر كان لايت ومولي ينظران إلى ذلك الضّوء الأزرق الصّادرين من نجمين أزرقين.

"أمّي؟!" قالت مولي غير مصدّقة. تحت نظرات لايت، بدأت تتقدّم إلى الصّندوق الزّجاجي الذي يعكس ضوء النّجوم.

فجأة أمسك لايت مولي واختفى لأنّ تانغل قد ظهر.

"لايت أيّها الغبي!" تانغل صارخاً.

ظهر لايت فجأة أمام هايدارا: "مولي؟!" ذهبت تجري إلى هايدارا ولايت واقف ينظر.

"أمّي، لقد وجدت أمّي يا هايدارا!" قالت وهي تبكي.

"مولي!" قال هايدارا ثمّ التفت إلى لايت وأضاف: "لايت بحقّ السّماء ما الذي فعلته؟"

تقدّم لايت من مولي ونظرة الحزن في وجهه، ثمّ أعطاها القطّ الصّغير وابتسم.

ظهر تانغل فجأة وهو يصرخ: "تبّاً يا لايت لماذا؟!، كنّا على بعد خطوات فقط!" ثمّ نظر إلى مولي والقطّ في يدها: "أيّها الغبيّ، تتخلى عن كلّ هذا بسبب تلك المخلوقات؟"

ثمّ أضاف والغضب الهادئ في عينيه: "سأعطيك فرصة واحدة. هات الفتاة."

استلّ لايت سيفه فإذا بتانغل يقفز بعيداً.

تبعه لايت.

"مولي أنت بخير يا عزيزتي." قال هايدارا، ثمّ كأنّه تذكّر: "أين ديموس وأندروميدا؟"

أجابت: "أحدهم قتل ديموس، خرجت أندروميدا في اللّحظة الأخيرة. لا أدري ما حصل معها. لقد أخذني لايت إلى ذلك المكان الذي رأيته في حلمي."

عندها بدأ القط في المواء.

"أصبح المكان خطيراً، سنذهب ونتحقّق من بعيد بشأن أندروميدا."

حملها هي والقطّ وبدأ بالجري.

قالت سفيرتا: "شكراً لك يا نيبتون."

مسح على رأسها وهما يسيران.

"مولي، أين هي؟" صرخت أندروميدا. بدأ الجرو بالنّباح والجري باتّجاه هايدارا ومولي.

وحتّى تبعد كراتر عن المكان، بدأت أندروميدا بالقفز بعيدا وبسرعة كبيرة.

"لن تبتعدي أبداً." بسرعة كبيرة قفز وسددّ ضربة بالسّيف، وقد ردّتها وركلته بقوّة. اصطدم بالجدار، وجاءت بعدها هي كالقنبلة لتنهال عليه بضربة قاسمة. هرب منها بالحيلة. ردّ هو بضربة مشابهة، لكنّها صدّتها ومزّقت بطنه.

سقط على الأرض وقال: "لم يكن من المفروض أن يحصل هذا."

"أندروميدا!" قال هايدارا. ثمّ أضاف: "سنتّصل بنيبتون ونخبره بالأمر."

"ستكون مهمّتنا القادمة والأخيرة خطيرة نوعاً ما" ثمّ أردفت: "سأطلب من كيسوكو وسيّاف مساعدتنا."

"الأخيرة؟ أنتِ السّيدة." قال نيبتون.

"سيّاف، نحتاج إلى المساعدة في مهمّتنا الجديدة التي تخصّ كورونا."

"أهلاً سفيرتا، لقد فقدّت ذراعي. سأكون غير ذي منفعة للأسف." أجاب سيّاف. "نيبتون." قالت سفيرتا. أجاب: "يا عيون نيبتون." تنهّدت وقالت: "نحن وحدنا."

===

تانغل ولايت في القصر، كلّ منهما في مواجهة الآخر.

"خيّبت ظنّي يا لايت!" قال تانغل. ثمّ أضاف: "قبل أن أقضي عليك، دعني أسألك. ما الذي غيّرك؟"

رفع لايت سيفه معلناً المواجهة.

"إذاً لا تريد مشاركتي السّر. لا بأس."

تصادم كلّ واحد مع الآخر. عند الإشتباك قال تانغل: "أنت، كراتر وبيلد، كنت أريد مشاركتكم أعظم شيء. عالم لا نهائيّ."

تسبّبت الرّكلة التي تلقاها تانغل في دفعه بعيداً إلاّ أنّها لم تسقطه.

"أنت عنيد!" قال تانغل.

"هايدارا، أنا لا أريد أن أذهب الآن أرجوك!" قالت مولي في يأس.

"هذا لمصلحتك الخاّصة يا عزيزتي. لقد كاد كراتر أن يختطفك.." قالت أندروميدا ثمّ أضافت: "لقد فاجئونا تماماً، كان الأمر ليكون أسوأ."

قال هايدارا: "ترتيباتنا كانت فاشلة! لقد وثق والدك بنا إلى درجة أنّه لم يتّصل تكراراً ليطمئنّ. لا أدري ماذا سأقول له."

قالت مولي متوسّلة: "هايدارا، أنا حقاً لا أريد أن أذهب الآن. سننتظر الجميع، بعدها سأذهب. أنا أعدك."

"مولي أنتِ تصعّبين الأمر علي. لكن من أجلك، سأطلب من الجميع إلغاء مهامهم مؤقّتاً. تذكّري لقد وعدّتني." أومأت مولي فرحة بأن نعم.

"والآن، ما الذي تفعله امرأة في مكان قاحل كهذا، ألا تخاف على بشرتها؟؟" قال نيبتون وهو ينظر إلى مدخل جبليّ تحقّه المركبات.

"أيّ امرأة؟!" تساءلت سفيرتا. "أنتِ." قال.

قالت سفيرتا: "الجمال شيء نسبي." عندها التفت إليها نيبتون وقال: "ليس بالنّسبة إلى بشرة امرأة."

"لا فائدة من الجدال معك. ثمّ لماذا نتكلّم في هذا الموضوع حتّى؟"

قال سيّاف: "ما الذي تقوله يا هايدارا؟"

"ما الأمر؟" سأل كيسوكو سيّاف، الذي أجاب بدوره: "ديموس تعرّض للقتل، وكادت تتعرّض مولي للإختطاف من طرف كراتر بدورها، لولا لايت."

قال كيسوكو: "لايت؟ لكن كيف؟ تبّاً، لماذا لا يرسلونها إلى المستقبل إذاً؟" أجاب سيّاف: "إنّها لا تريد حتّى ترى الجميع." بعدها أضاف: "اسمع، ما رأيك أن نحاول مساعدة نيبتون وسفيرتا، لنتمكّن من الرّجوع بسرعة؟"

"نعم، لكنّ أين هما؟" سال كيسوكو.

"ليسا بعيدين جدّا. هل أنت سريع؟"

نظر إليه كيسوكو.

"هناك الكثير من الأشخاص، ما الذي يحصل هنا؟" قال نيبتون.

"ستقام حفلة يتوقّف لها الزّمن." أجابت.

"سفيرتا. سنأتي للمساعدة حتّى نرجع بسرعة. مولي كادت تتعرّض للإختطاف." قال سيّاف.

"وما الذي يفعله الأغبياء هناك؟ ألا يمكن أن نعتمد عليهم؟" قالت غاضبة.

نظر نيبتون إليها في استغراب.

أجاب: "لقد قتل ديموس. الغريب أنّ لايت أصبح في صقّنا لسبب ما." ثمّ أضاف: "سنصل مع اقتراب اللّيل. كونا في الإنتظار ولا تغامرا."

قال نيبتون: "ما الأمر."

"كادت مولي أن تتعرّض للإختطاف. سنكمل المهمّة ونرجع بسرعة."

أمسك نيبتون رأسه وصرخ.

"تمالك نفسك! ستكون الأمور بخير. سننتظر حتى حلول اللّيل ونقدم على خطوتنا." قالت.

"ولماذا حتّى اللّيل؟" سأل. أجابته: "سيقوم سيّاف وكيسوكو بالمساعدة. ثمّ سنرجع معهم."

قال تانغل: "هل تعرف؟ لا يهم! لا أريد فعل هذا وحدي!"

اختفى فجأة ثمّ ظهر وراء لايت وقال: "سأفعل هذا ورأسك معي!" ثمّ وجّه ضرّبة له. قفز لايت.

ظهر بيلد فجأة في القصر يصرخ: "أين الجميع؟!"

قال تانغل: "ألا يزعجك أن تبقى دائما خطوة إلى الوراء بالنّسبة لطموحاتك؟"

بعدها ضحك بصوت عال والسّيف في رأسه، وضوء النّجمين يلمع على سطح الصندوق الزّجاجي.

ظهر لايت في المكان المعهود في القصر.

"لايت؟ أين الجميع؟" قال بيلد. نظر لايت في جهة السّماء بعدها اختفى.

أوشكت الشّمس على الغروب، كان سيّاف وكيسوكو يراقبان من مكان قريب زميليهما.

عند المدخل توقفت سيّارة ونزلت منها سيّدة جميلة. اتّجهت سفيرتا فجأة إلى السّيّدة وبسرعة. عندما اقتربت منها، التفتت السّيدة لأنّها سمعت شيئاً.

بعدها توجّهت إلى مدخل، عندما عبرته، سقطت فجأة.

تقدّم نيبتون حتّى المدخل. ثمّ قال: "لو كان الزّمن مختلفاً." نظرت إليه وهي في حلّتها الجديدة والمرأة في الظلال ثم ّقالت: "لم أفهم قصدك."

قال: "ما الذّي سنفعله هنا بالضّبط؟"

أجابت: "كبار رجال المافيا سيجتمعون لشراء أكبر البحوث العلميّة والعسكرية من أشخاص مهمّين في الدّول والمنظّمات. الأسلحة غير مهمّة، لكن الأهم هو أن نقضي على الأشخاص الذين سيبيعون أبحاثا علميّة تخصّ السّفر عبر الزّمن وأشياء مشابهة."

"لكن هل نعرف من هم؟"

"لا." أجابت. حكّ رأسه وقال: "لا يعجبني ما أسمع."

"نحن ندخل إلى تجمّع لأخطر الأشخاص، ليس لدينا الوقت الكافي لنحددهم. إمّا أن نقتلهم كلّهم أو سنوقع أنفسنا في مشكلة."

مولي تداعب الجرو وهي تسرح بخيالها. تفكّر في أمّها عندما كانت تلاعبها.

"هل أنتِ بخير؟" هايدارا يسأل، إلاّ أنّ مولي لا تجيب.

قال: "سيصلون لا تقلقي."

"هايدارا.." قالت مولي. "هل تفكّر أميّ فينا؟" عندها أجاب وهو يبتسم: "أمّك تحمل قلباً يشبه قلبك. أنا واثق أنّها تفكّر فيك وفي والدك في كلّ لحظة."

قالت: "لمَ لا نطلب المساعدة من.." أكمل هايدارا بدلاً منها: "هل تقصدين لايت؟" نظر إلى الأعلى وقال: "بصراحة لا نستطيع الوثوق بلايت، نحن لا ندري إن كانت لعبة من نوع ما."

"لكنّه أنقذني." ثمّ بدأ القطّ بالمواء. ثمّ أضافت: "ربّما تغيّر بعد كلّ شيء."

سفيرتا ونيبتون عند بوّابة يحرسها شخصان مدجّجان بالسّلاح.

قال أحدهم: "توقّفا! عرّفا عن نفسيكما."

قال نيبتون: "عامل البيتزا. وهذه جارتي." عندها قال الثّاني: "ماذا؟" في تلك اللّحظة استل نيبتون سيفه ورماه بقوّة في اتّجاهه.

قال كيسوكو: "متى سيحين دورنا؟" أجابه سيّاف: "ستكلّمني سفيرتا عندما يحين دورنا.

كان سيف نيبتون مغروزاً في رأس الأوّل، أمّا الثّاني فكانت رقبته مكسورة.

قالت سفيرتا: "جارتك؟"

"من هذان الغبيّان؟" قال الرّجل لحارسه الشّخصي وهو يرى في الشّاشة.

أجاب الحارس الذي يلبس سلسلة: "لم أرهما من قبل. هل تريد أن تشغّل الإنذار يا سيّدي؟" أجاب الرّجل: "ونتسبب في إلغاء الاجتماع الذي يدّر المليارات؟ لا. تخلّص منهما قبل أن يقوما بأيّ شيء أحمق."

دخل الإثنان إلى قاعة كبيرة، كان هناك العديد من الأشخاص من كلّ أسلاك الجريمة.

"سيّاف، نحتاجكما الآن." قالت سفيرتا ثمّ صرخت: "عمليّة اغتيال!"

اندهش الجميع وبدؤوا في إخلاء المكان. نظرت إلى نيبتون وقالت: "إذا أردنا السّلامة فيجب أن تعمّ الفوضى. والآن لا يجب أن يخرج من هنا أحدّ حيّاً."

ثمّ قالت: "لا تدعا أحداً يخرج من المكان."

لكمت أحدهم وركلت الآخر هنا، نيبتون يحصد هناك.

بعد لحظات حامت السّلسلة فأمسكت بنيبتون ورفعته.

أمسك صاحبها نيبتون من رقبته وقال: "من أنتما." فقال نيبتون: "عامل البيتزا." ثمّ ركله. فتراجع إلى الوراء. قام برمي السّلسلة مرّة أخرى وامسك السيف. حاول جذبه، فقام نيبتون بالقفز باتّجاهه، وبمساعدة القوّة الجاذبة قام بدفعه برجليه حتّى سقط.

نظرت سفيرتا لتطمئنّ انّ نيبتون بخير. حاول أحدهم إمساكها، وفي تلك اللّحظة التي لمسها فيها ركلته تحت الحزام ولكمته.

حاول أحدهم أن يخرج من البوّابة، ففوجئ بسيّاف فخاف منه. استل سيفه ثمّ بتره إلى نصفين كأنّه لا شيء: "كيسوكو، يمكنك الذّهاب لمساعدتهما. يمكنني الصّمود هنا." عندها اتّجه كيسوكو إلى الدّاخل.

ابتعد سيّاف عن البوّابة باتّجاه الخارج.

كان نيبتون قد غرز سيفه في صاحب السّلسلة، أمسكها وناداها: "سفيرتا!" ثمّ رماها إليها، ما إن أمسكتها حتّى أصبح الجميع يتساقطون.

كان أحدهم يصوّب نحوها، وقبل أن يطلق دخل سيف كيسوكو حلقه.

فجأة ضرب كيد سفيرتا حتّى سقطت.

صرخ نيبتون: "سفيرتا!"

وجّه أجدهم ضربة سيف إلى كيسوكو فردّها وقسمه إلى نصفين.

قفز نيبتون باتّجاه سفيرتا، ورمى سيفه باتّجاه صاحب الكيد فقطع رجله والتصق سيفه بالحائط.

"سفيرتا، هل أنتِ بخير؟" متسائلاً. لكنّها لم تجب.

صاح: "كيسوكو! لنخرج من هنا، سفيرتا تحتاج المساعدة!"

قال كيسوكو: "لكن أين ستأخذها في مكان كهذا؟" فأجاب: "أنا أعرف إلى أين سآخذها، تعال!"

"خذها وسأتولّى الأمر هنا، نادي سيّاف!"

أخذ نيبتون سيفه وحملها ثمّ خرج يجري. عندما وصل إلى البوابة قال: "أين سيّاف؟!"

ثمّ تابع جريه باتّجاه معبد القمر.

"سفيرتا، هل تسمعينني؟" قال وهو يجري، لكنّها لم تجب. من بعيد رأى سيّاف فقال: "ما الذي يفعله هنا؟"

فجأة ظهر هاندريكس، ثمّ سمع سيّاف يصرخ: "لقد جمعتهم، والآن أدِّ دورك من الإتّفاق! أريد أن.."

ظهر ثقب أسود فبدأ بابتلاع المكان الذي كان مقرّراً فيه الإجتماع ومعهم سيّاف الذي كان يصرخ: "هاندريكس، ما الذي تفعله؟".

قال نيبتون: "كيسوكو!" ثمّ اتفت وبدأ يجري باتّجاه المكان وسفيرتا بين يديه. لكن الثّقب ابتلع كلّ شيء. بقي واقفاً ومذهولاً.

"عليكم اللّعنة جميعًا!" صرخ نيبتون. ثمّ واصل جريه إلى معبد القمر. ما إن وصل حتّى قال بأعلى صوته: "لونا!"

لم تحدث استجابة، فصرخ بصوت أعلى: "سيليني، أرتميس، اللّعنة!"

ظهرت لونا: "ما الذيّ حدث لديانا؟" قالت في حزن. "لقد تعرّضت إلى ضربة. قولي أنّك تستطيعين فعل شيء ما!"

"ضعها هنا." أشارت إلى المكان الذي كان فيه التّمثال.

سطع خيط من الضّوء، من ذلك المكان إلى القمر منيراً سفيرتا.

"سيستغرق الأمر بضع ساعات." قالت.

"ليستغرق الأمر اللّيل بطوله!" قال.

"كلّ قنوات الإتّصال مقطوعة، ترى ما الذي حدث لسيّاف وسفيرتا؟" قال هايدارا. ثمّ التفت إلى مولي: "أرجوكِ! لا ندري ما الأمر. أنا حقّاً أرجوكِ أن ترجعي إلى المستقبل! لا أحد يستجيب، لا أدري ما الذي حصل!"

غضبت مولي وقال: "حاضر!"

عند شروق الشّمس، كان نيبتون نائماً. اختفى ذلك الخطّ من القمر.

قامت سفيرتا، ثمّ قبّلت نيبتون على خدّه وقالت: "نيبتون."

"سفيرتا؟" قال وهو نعسان. استفاق فجأة: "سفيرتا، لقد عدتِ!" ثمّ عانقها.

"لقد اشتقت إليّ حقاً!" قالت مبتسمة.

عندما تركها قالت: "أين الجميع؟" قال بإحباط: "لقد ظهر ذلك الكائن مجدّداً وأخذ الجميع بمن فيهم كيسوكو."

"كيف هذا؟!" قالت. أجاب: "سمعت سيّاف يحدّثه ويقول:"لقد جمعتهم، والآن دورك في الإتّفاق." ما الذي كان يعنيه؟ أيّ اتّفاق؟"

عندها قالت: "هل يعقل أنّ سيّاف خائن؟ لكن لا تقلق، في الأغلب كيسوكو قد سجن الآن في مكعّب الحيرة، أي أنّه لازال حيّاً."

ثمّ قاما وبدآ بالرّجوع.

فجأة، تحركت بعض صخور الأنقاض ليظهر كيسوكو وهو ينفض الغبار عن نفسه: "كان هذا مفاجئاً، ما الذي حصل بحق الجحيم؟"

ظهر لايت فجأة أمام مولي، هايدارا وأندروميدا. استلّت الأخيرة سيفها فذهبت مولي تجري باتّجاهه وعانقته. كان التّأثر باديا على لايت.

كان بيلد ينظر من خلال حقل للصّور الحيّة وهو متفاجئ: "لايت؟!"

تيتانيا، باريس وغانيميد، كانوا يراقبون.

قال باريس: "أنا أفترض يا غانيميد انّ دورك انتهى هنا!"

عندئذ ردّ غانيميد في غضب: "لا ينتهي دوري إلاّ بانتهائي أنا."

****

في مطار مدينة لاتونا، تم تجنيد بعض أعضاء الأمن التطوعي لمساعدة إدارة المطار على تجاوز مشكلة نقص اليد العاملة. كيسوكو ونيبتون كانا من بين المتطوعين.

"ما حدث غريبٌ جدّاً. لا يختلف عن الأحلام في شيء!" قال نيبتون وهو يشبك يديه وينظر على غير هدى.

نظر إليه كيسوكو وقال: "في رأيك، ما الذي تقوم به مولي الآن؟ ما هي أخبار سفيرتا وهايدارا؟ لقد انقطعت أنباؤهم منذ الأحداث الأخيرة."

في هذه اللحظة قاطعت فتاة حوارهما بخجل: "عفواً، أنا أبحث عن شارع باريس، هل يمكن لأحدكما إرشادي إليه فضلاً؟"

نظر إليها نيبتون وكيسوكو في دهشة ثمّ نظرا إلى بعضهما.

إنّها تشبه مولي.